

أثر إستراتيجية مقترحة على وفق الحبكة الدلالي في تنمية مهارات الكتابة الحجاجية لدى طُلاب الصف الخامس الأدبي

أحمد عبد الكاظم جبار

شهلة حسن هادي

fadhelalsaah@gmail.com

shalaahasan1975@gmail.com

الجامعة المستنصرية ، كلية التربية

الملخص

يرمي هذا البحث إلى تعرّف أثر إستراتيجية مقترحة على وفق الحبكة الدلالي في تنمية مهارات الكتابة الحجاجية لدى طُلاب الصف الخامس الأدبي، ولتحقيق ذلك اتّبع البحث المنهج التجريبي؛ واعتمد تصميمًا تجريبيًا يُعرف بتصميم المجموعتين المتكافئتين (التجريبية والضابطة)، ذات الاختبارين القبلي والبعدي، وتمثّلت عيّنة البحث من (60) طالباً من ثانوية المختار للبنين في محافظة ذي قار، تم توزيعهم على مجموعتين، إحداها ضابطة بلغت (30) طالباً، والأخرى تجريبية بلغت (30) طالباً، وكافأ الباحثان بين المجموعتين في متغيرات عدّة: (أعمار الطُلاب محسوباً بالشهور، ودرجات اللغة العربية للفصل الأول، والتحصيل الدراسي للآباء وللاُمّهات، واختباراً قبلياً للمجموعتين في مهارات الكتابة الحجاجية)، وأعدّا قائمة بمهارات الكتابة الحجاجية الملائمة لطلاب الصف الخامس الأدبي استقرت على (20) مهارة فرعية، بعد أن عُرضت على الخبراء وإجراء التعديلات اللازمة، كذلك أعدّا استبانة تضمّنت عدداً من الموضوعات القابلة للنقاش، وعُرضت على الخبراء والمحكمين ليحددوا منها موضوعين؛ أحدهما للاختبار القبلي، والآخر للاختبار البعدي، كذلك تمّ إعداد معيار تصحيح متدرّج لتصحيح إجابات الطُلاب، وتوصّل البحث إلى وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب مجموعتي البحث في اختبار الكتابة الحجاجية البعدي، لصالح المجموعة التجريبية عند مستوى دلالة (0,05).

الكلمات المفتاحية : مهارات الكتابة الحجاجية، الحجاج، الحبكة

The effect of a proposed strategy According to the Coherence plot in developing argumentative writing skills among fifth-grade literary students

Shahla Hasen Hadi Ahmed Abdul Kadhim Jabbar

Al-Mustansiriya University , College of Education

Abstract

The coherence plot in developing argumentative writing skills among fifth-grade literary students. To achieve this, the research followed the experimental method; an experimental design was adopted, known as the design of two equivalent groups (experimental and control), with pre- and post-tests. The research sample consisted of (60) students from Al-Mukhtar Secondary School for Boys in Dhi Qar Governorate. They were distributed into two groups, one of which was a control group of (30) students, and the other was an experimental group of (30) students. The researchers rewarded the two groups in several variables: (the students' ages calculated in months, the Arabic language grades for the first semester, the academic achievement of the fathers and mothers, and a pre-test for the two groups in argumentative writing skills). They prepared a list of argumentative writing skills appropriate for fifth-grade literary students, which settled on (20) sub-skills, after it was presented to the experts and the necessary modifications were made. They also prepared a questionnaire that included a number of controversial topics open for discussion, and it was presented to the experts and arbitrators so that they could determine two topics from it; one for the pre-test, and the other for the post-test. Also, a graduated correction standard was prepared to correct the students' answers. The research concluded that there was a statistically significant difference between the average scores of

the students of the two research groups in the post-argumentative writing test, in favor of the experimental group at a significance level of (0.05, 0).

Keyword: writing the argumentative , argument, coherence

الفصل الأول/ التعريف بالبحث

أولاً: مشكلة البحث:

في ظل التوجهات الديمقراطية التي تدعم التعبير عن الرأي ومناقشة الأفكار في مجالات شتى، وما نعيشه من تسارع تكنولوجيا وانفتاح في مجال تبادل المعلومات والأفكار، التي تتطلب من الأفراد التواصل وإبداء وجهات النظر حول القضايا التي تُطرح، لا سيما ما نلمسه من اختلافات في وجهات النظر، وتناقضات في الآراء المطروحة، التي توجب الحذر والدراسة والتقصي من أجل الإقناع بما هو مطروح من أفكار، أو السعي إلى تنفيذها بالطرق الحوارية، بات الاهتمام بالكتابة الحجاجية والسعي إلى تنمية مهاراتها ضرورة مهمة.

وقد لاحظ الباحثان من طريق خبرتهما الشخصية التي تجاوزت العشرين سنة في مجال تدريس اللغة العربية وجود تدني واضح في مستوى الكتابة ومنها الكتابة الحجاجية، لدى طلاب المرحلة الإعدادية - لاسيما الصف الخامس الإعدادي - عبر قصورهم في الدفاع عن آرائهم الشخصية، وفي طرح أفكارهم بصورة متناسقة منطقياً، أو في تمييزهم بين الآراء والحقائق، أو في تحديد العلاقات بين الادعاءات والأدلة. فضلاً عن ركافة النصوص والعبارات التي ينشئونها والمفتقرة للتماسك والترابط، سواء الدلالي والمنطقي، أو باستعمال أدوات الربط الملائمة.

وقد كشفت العديد من الدراسات السابقة؛ كدراسة كلٍّ من: عبد الله جميل منحي (2019)، وسناء الجمعان وصفاء الجمعان (2019)، ومنال أحمد الذهبي (2022)، وأسعد غالي وعلي كاظم (2023)، عن وجود تدني واضح في مستوى الكتابة الحجاجية، وانقار الطلاب للتقنيات الحجاجية التي تجعلهم قادرين على مناقشة ما يواجهونه من قضايا جدلية تعيّنهم في حواراتهم ومناقشاتهم، ليكونوا قادرين على خوض مجالات التناقص بشكلٍ فاعل، في عصر يرتبط فيه النجاح والتفوق بمدى القدرة على التفكير.

كذلك قدّم الباحثان استبانة مفتوحة إلى عددٍ من الزملاء من مدرسي اللغة العربية والباحثين من محافظات عدة؛ لتعرف أهم المشكلات المرصودة لديهم التي تتعلق بمشكلة البحث، وقد تضمنت الاستبانة سؤالاً حول متغير مشكلة البحث، وقد أبدوا ملاحظاتهم وآراءهم التي أجمعت على وجود ضعف في المهارات المذكورة، وأضافوا بأنّ الطلاب أغلبهم يميلون إلى وضع مقدّمة جاهزة للمواضيع التي يريدون الحديث عنها، واعتمادهم خاتمة جاهزة نمطية تتلاءم مع أغلب الموضوعات، الأمر الذي يؤدي إلى ضعف في ربط الأفكار الفرعية والعبارات بشكلٍ صحيح ومنطقي مع الأفكار الرئيسية.

ويعزو كلٌّ من (زاير و عايز، 2011، صفحة 76) تدني مستوى الطلاب هذا إلى متغيرات عدة؛ أبرزها طرائق التدريس المستعملة في تدريس اللغة العربية التي لا تحقق أهداف تدريسها، بسبب ضعف مواكبتها التطور الحاصل في أساليب وطرائق التدريس، فمعظمها لا تُبنى على تشجيع الطلبة، ولا تتلاءم مع مستوى نضجهم العقلي والنفسي، كذلك يعزو العيساوي الضعف في تلك المهارات إلى محاور عدة، أو مشكلات تتصل بالمدرّس، والمتعلّم، والمحتوى، وطريقة التدريس (العيساوي، 2021، صفحة 3).

ومما سبق تتضح الحاجة إلى وضع إستراتيجيات حديثة فاعلة في تنمية المهارات اللازمة التي تجعل الطلاب قادرين على تحقيق الوظيفة الحجاجية في أثناء انتاجهم للنصوص الحجاجية، وعليه تتحدد مشكلة البحث في ضعف مهارات الكتابة الحجاجية لدى طلاب الصف الخامس الأدبي، ويحاول هذا البحث التصدي لهذه المشكلة عبر الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

ما أثر إستراتيجية مقترحة على وفق الحبكة الدلالي في تنمية مهارات الكتابة الحجاجية لدى طلاب الصف الخامس الأدبي؟

أهمية البحث:

كانت اللغة وما تزال متطلباً أساسياً من متطلبات الحياة؛ لارتباطها بالحاجات الاتصالية للأفراد والمجتمعات؛ فيها يتم التفاهم والتعايش والترابط بين المجتمع الواحد أو بين مجتمعات مختلفة. وعلى الرغم من أهمية اللغة العربية التي اكتسبتها بذاتها بوصفها وعاء لثقافة عالمية تعدّت حدود منطقتها، لتعبّر عن حضارة عظيمة شملت آثارها مختلف أرجاء المعمورة، فقد ازدادت تلك الأهمية

أكثر حينما اختارها الله عز وجل لتكون لغة كتابه العظيم، حيث باتت أداة لتبليغ رسالة عامة، ووسيلة لأداء شعائرها وإعلان كلمتها وصياغة مبادئها ونظمها.

ومع تعدد وظائف اللغة تبقى الوظيفة الحجاجية من أهم الوظائف التي تتدرج تحتها وظائف اللغة جميعها، إذ ذكر ديكرو واسكومبر عبر نظريتهما "الحجاج في اللغة" التي أقرت بأن اللغة تحمل بصفة ذاتية وجهرية وظيفة حجاجية، وهناك مؤشرات عديدة لهذه الوظيفة في بنية الأقوال نفسها (Ducrot.O, 1972, p. 4) وتتدرج الكتابة الحجاجية ضمن مجالات التعبير الوظيفي، إذ أصبحت مجالا لخطابة جديدة تهتم بالبحث في وسائله، وتتيح لنا استقطاب الآخر وتحفيزه على تبني الأطروحات التي تُعرض عليه، فالحجاج وسيلة للتفكير والتواصل مع الآخر، والتفاعل بين الطرفين من أجل جلب منافع أو دفع مضار. وهذا ما يمنح للخطاب الحجاجي أبعادا عملية (Perleman Chaim & Oebrechts-tyteca, 1970)، وتؤكد دراسة "نورة حلقوم" أن الهدف من الكتابة الحجاجية هو التأثير والإقناع، وأن توافر المعايير الحجاجية في النصوص يدرّب المتعلم على الاستعمال اللغوي، وينمي لديه مهارات التواصل اللغوي، وإحداث الأثر المؤدي إلى الإقناع، كذلك إنتاجه لنصوص حجاجية يدافع فيها عن آرائه أو يرد فيها على آراء مناقضة لآرائه. (حلقوم، 2016، الصفحات 99 - 128)

وقد ذكر (شحاتة، 2012، صفحة 12) أهمية الكتابة الحجاجية عبر ما أشارت إليه دراسات كِلٍ من (Crowhurst, 1990, pp. 348 - 359) و (Weiss, Sachs, 1991, p 60)، من أنها تعرّف الطلاب العديد من الأفكار والآراء المتباينة، وتسهم في تنمية قدرات التفكير التحليلي والناقد لديهم، وإكسابهم القدرة على تقديم الأدلة التي تؤدي إلى موقف معين أو ادعاء معين، ومراجعة وإدارة تفكيره بشكل منطقي، فضلا عن مساعدتهم لأخذ أدوار فاعلة للمشاركة في الحياة السياسية والموضوعات الاجتماعية المختلفة في المجتمع، فضلا عن أن الكتابة الحجاجية تساعد الطالب على إنتاج المعاني والأفكار، وتنمية مهارات الفهم القرائي الاستدلالي لديهم، وتنمية الشجاعة في عرض الأفكار على الآخرين وطرحها للفحص أو النقد، كذلك يعرّف الطالب عبرها على الأطراف الأخرى التي يتحاور معها، وبذلك يستطيع فهم اعتقاداتهم وأفكارهم نحو قضية ما.

ويرى الباحثان أن توافر مهارات الكفاءة التواصلية لدى المتعلم تتيح له بناء علاقات واسعة مع الآخرين، وتجعله قادرا على التعامل مع مجتمعات متنوعة، سواء الأكاديمية منها أو العامة، لاسيما وأن طرق التواصل تعددت وتتنوع بالشكل الذي وسع من باحات الحوار والنقاش وتبادل الأفكار بين هذه المجتمعات. وهذا يتطلب توافر المهارات التي تساهم في التفاعل معها بكل سهولة ويسر. ما يدل على أن الكتابة الحجاجية لها دور مهم في حياة الطالب، فهي تمكنه من فرص التفاعل الاجتماعي؛ سواء أكانت هذه الفرص داخل المدرسة أو خارجها، عبر الحوار الحجاجي بين الآخرين، فيعرف الطرائق اللازمة لتطوير تفكيره، وتمكنه من تقديم أفضل الوسائل لمناقشة مختلف الادعاءات، وتفكيك الخلافات وحل المشكلات، ومن ثم إنجاز الأهداف. كذلك يرى الباحثان أن وجود الأفكار أو الحجج داخل النصوص ليس كافياً لفهم المتلقي، إذا لم تكن تلك النصوص مترابطة، وتتصف باستمرار المعاني بين المفاهيم أو المتتابعات من الجمل داخلها، وتدرجها بصورة منطقية تتيح للمتلقي استيعاب الأفكار دون أن يحصل لديه لبس في الفهم.

وعليه وجب الاهتمام بوضع إستراتيجيات حديثة، يكون لها دور فاعل في تحسين المخرجات التعليمية، والوصول عبرها إلى مخرجات تربوية تواكب روح العصر ومتطلباته، فضلا عن تحقيقها لطموحات التربويين، لأن الاهتمام بإستراتيجيات التعليم والتعلم وتطويرها يضمن تسلح الطلاب بما يلزم من المعارف والمهارات، ليكونوا أكثر قدرة على التفاعل بإيجابية مع المجتمع، فطرائق التدريس وأساليبه التقليدية لم تعد فاعلة في مواجهة مستحدثات الحياة، وما يحتاج إليه الطالب من معارف ومهارات لمواجهة (عطية، التعلم أنماط ونماذج حديثة، 2016، صفحة 31)

وهذا ما ذكره مسبقاً المؤتمر العلمي الثالث عشر المنعقد في العراق، في الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية، المنعقد في المدة من (19-20 آذار 2011م)، إذ أكد على تطوير العملية التربوية، والاطلاع على الأساليب والطرائق التدريسية الحديثة بما يتلاءم مع متطلبات العصر، وضرورة تحفيز مشاركة الطلاب في الدرس، وتنمية قدراتهم على التعلم. (التميمي، 2010، صفحة 33).

وبالنظر إلى مفهوم الحجاج نلاحظ بأنه جانب مهم في المسار اللساني التداولي، فبنية هي أكثر بنية يمكن الاشتغال عليها في الخطاب، لما فيها من قضايا مطروحة على سبيل إلقاء الحجة وتأكيد المطلب. (الباجي ا، 2000، صفحة 8)، كما أن للحك أيضاً بُعداً تداولياً يهتم بدراسة الخطاب المتداول بين مستعملي اللغة في ضوء السياق، وما يتطلبه من قيود ومعايير لتحقيق التواصل بوصفه

مجموعة المبادئ الأساسية لاستعمال اللغة. (صحراوي، 2005، الصفحات 16 - 17)، فالحبك ذو البعد التداولي السياقي ليست له خاصية لغوية فحسب؛ بل هو معيارٌ من معايير التواصل بين مكونات الخطاب من ناحية، وبين مستعملي اللغة من ناحية أخرى. (فرج، 2009، صفحة 128)

وتكادُ رؤى الباحثين والعلماء - أمثال فان دايك، وديبوجراند، وسوفنسكي، وآخرين - تكونَ متقاربة؛ حول ما يقومُ به الحبكُ من دورٍ في الربط بين مفاهيم النص ودلالته، إذ يرى سوفنسكي: " بأنَّ الجمل يُقضى بأنها محبوكة إذا اتصلت بعض المعلومات فيها ببعض في إطار نصي أو موقف اتصالي، اتصالاً لا يشعر معه المستمعون أو القراء بثغرات أو انقطاعات في المعلومات، فترابط المعلومات وعدم انقطاعها شرطٌ لحبك النص. (Sowinski, 1983, p. 83). ويصف كريستال الحبك "بأنه خاصية تتأغم المفاهيم والعلاقات في النص. (الشواش، 2001، صفحة 17).

وعليه تتضح مدى أهمية الحبك في العملية التواصلية والكتابة الحجاجية، لما يحققه في النص من ترابط مفهومي، واستمراراً للمعاني الدلالية بين ثنائه، عبر ما تنضوي تحته من علاقات منطقية وآليات تساهم في تحقيق ذلك، ويرى الباحث بأنَّ تعرف الطالب لعلاقات الحبك وآلياته يحقق له القدرة على كتابة نصوص حجاجية محكمة للتعبير عن قضايا وأفكاره.

إنَّ أهمية إستراتيجيات التدريس، تأتي من أهمية النظريات المستندة إليها، كونها تكون أكثر دقة وتستند إلى أساليب علمية رصينة، وفي هذا البحث تستند الإستراتيجية إلى " الحبك الدلالي "؛ أحد معايير "علم لغة النص" وتأتي أهمية هذا العلم كونه من أهم ما تمخضت عنه النظرية اللغوية الحديثة، بوصفه علماً يتركز على فكرة أنَّ النص يُعدُّ الموضوع الرئيس في الوصف اللغوي، ويهتم بدراسة الاستعمال اللغوي، ودراسة الضوابط التي تحكم هذا الاستعمال، ودور المقام أو السياق غير اللغوي في التواصل الإنساني. (شبلنر، 1987، صفحة 184)

وعليه ارتأى الباحثان توظيف معيار الحبك في بناء الإستراتيجية المقترحة، ومعرفة أثرها في تنمية مهارات الكفاءة التواصلية والكتابة الحجاجية لدى طلاب الصف الخامس الأدبي، إذ تمَّ اختيار هذه المرحلة الدراسية كعينة للبحث؛ كونها من المراحل التعليمية التي تحقق تطلعات التربية، وتحقيق الأهداف المنشودة.

فهذه المرحلة تقع عليها مهمات أساسية وجوهرية تحقق حاجات المجتمع ومتطلباته، بحكم موقعها من السلم الهرمي للتعليم. (الببضاني، 2016، صفحة 45)، بالإضافة إلى أنَّ هذه المرحلة لها أهمية بالغة في حياة المتعلمين، إذ تعدُّهم معرفياً، ونفسياً، واجتماعياً، لمواصلة دراستهم، وهي الأساس لاستمرار المتعلمين بدراساتهم الجامعية مستقبلاً، ففيها تحدث معظم التغيرات في البيئة المعرفية (الانفتاح العقلي)، وفي الجوانب الجسمانية، والانفعالية، والاجتماعية (العبي، 2011، صفحة 7).

هدفا البحث:

يهدف هذا البحث إلى:

1. بناء إستراتيجية مقترحة على وفق الحبك الدلالي لطلاب الصف الخامس الأدبي.
 2. تعرّف أثر الإستراتيجية المقترحة في تنمية مهارات الكتابة الحجاجية لدى طلاب الصف الخامس الأدبي.
- وفي ضوء الهدف الثاني للبحث، صاغ الباحثان الفرضيات الآتية:
1. ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي لمهارات الكتابة الحجاجية.
 2. ليس هناك فاعلية للإستراتيجية المقترحة على وفق الحبك الدلالي في تنمية مهارات الكتابة الحجاجية لدى طلاب الصف الخامس الأدبي في الاختبار البعدي.

حدود البحث:

يتحدد هذا البحث بـ :

1. مجموعة من طلاب الصف الخامس الأدبي في ثانوية المختار، في محافظة ذي قار، الناصرية.
2. عدد من موضوعات المطالعة في كتاب اللغة العربية (الجزء الثاني) المقرر تدريسه للصف الخامس الأدبي في جمهورية العراق.
3. الفصل الدراسي الثاني، للعام الدراسي 2023/2024.

مصطلحات البحث:

أولاً: الأثر

لغة: في لسان العرب "مأخوذ من أثر الشيء بفتح الهمزة و الناء المثلثة أي نقلة أو تتبعه" (ابن منظور، 2003، صفحة باب أثر).
اصطلاحاً - عَرَفَهُ كُلُّ مَنْ :

1. عامر بأنه: كل تغيير سلبي أو إيجابي يؤثر في مشروع ما ، نتيجة ممارسته أي نشاط تطويري (مصباح، 2006، صفحة 9).
2. إبراهيم بأنه قدرة العامل موضوع الدراسة على تحقيق نتيجة إيجابية ، لكن إذا انتقت هذه النتيجة ، ولم تتحقق فأن العامل قد يكون من الأسباب المباشرة لحدوث تداعيات سلبية" . (إبراهيم، 2009، صفحة 30)

ثانياً : الإستراتيجية (Straregy) :

اصطلاحاً: هي مجموعة خطوات متناسقة ومتسلسلة، يمكن للمدرس تحويلها إلى طرائق تدريسية توفق بين المدرس والطلاب والمادة الدراسية والظروف والموارد المتاحة لغرض بلوغ الهدف المحدد مسبقاً. (عطية، 2009، صفحة 38)
ويعرفها الباحثان إجرائياً بأنها : مجموعة الخطوات والإجراءات المعدة على وفق الحبكة الدلالي بغية تنمية مهارات الكفاءة التّواصلية والكتابة الحجاجية المحددة لدى طلاب الصف الخامس الأدبي.

ثالثاً : الحبكة:

لغةً : حِكْمُهُ بالسَّيْفِ : وهو ضربٌ في اللحم دون العظم، والحبيكة: كلُّ طريقةٍ في الشعر، وكلُّ طريقةٍ في الرَّمْل، تحبكه الرياح إذا جرت عليه. (الفراهيدي، 2003، صفحة باب حبك)، ومثّل الفارابي في مثل ذلك بقوله تعالى: ((والسّماء ذاتُ الحُبكِ)) (الذاريات:7)، وحَبَكَ الثَّوبُ: أي: نَسَجَهُ. (الفارابي، 1970، صفحة 147)، إذن المعنى اللغوي يشيرُ إلى الدقة والإحكام والطريقة .

اصطلاحاً: هو أحد المعايير النصّية السبعة، المعني بتشكيل المعنى في ذهن المتلقي، عن طريق عمليات إدراكية وآليات وعلاقات متعددة منضوية تحته؛ التي يجب أن يراعيها منشئ النص؛ بهدف استمرارية المعاني داخل النص. (ديبوجراند، 1992، صفحة 121)

ويعرفه الباحثان إجرائياً بأنه: معيار للنص، وأساس لبناء إستراتيجية مقترحة على وقته لتنمية مهارات الكفاءة التّواصلية لدى طلاب الصف الخامس الأدبي، من طريق تعرّف الآليات والعلاقات المنطقية والدلالية المنضوية تحته؛ لإنتاج نصوص مترابطة ومتناسكة داخلياً ذات معانٍ مستمرة وهادفة تحقق الهدف الرئيس للغة "التواصل".

رابعاً: المهارة (Skill) :

لغة : هي الحق، ومهر الشيء أي أحكمه وصار به حازقاً. (ابن منظور، 2003، صفحة مادة مهر).
اصطلاحاً: عرفها كل من: هي القدرة على انتاج عملية مؤثرة وفعالة لتحقيق نتائج مرغوب فيها" (حميدة و النجدي، 2003، الصفحات 10 - 11)، وهي السهولة والدقة في إجراء عمل من الأعمال. (السليم، 2008، صفحة 32)
ويعرفها الباحثان إجرائياً بأنها: قدرة طلاب الصف الخامس الأدبي على توظيف ما امتلكوه من معرفة واعية بأصول الكلام وأساليبه، وتنويعه حسب مقتضى الحال، واستخدامه في التّواصل مع الآخرين، وقدرتهم على تشكيل نصوص حجاجية تقدّم مناقشات مترابطة حول قضية ما.

خامساً : الكتابة الحجاجية (Writing the Argumentative) :

عرفها كل من:

1. "Tasi" بأنها: عملية يقوم الكاتب من طريقها بمعالجة قضية جدالية، يحاول فيها التأثير على الجمهور صوب الفكرة أو القضية، عبر سرد الحقائق وتقديم الحجج المضادة مع محاولة دحضها. (Tasi, 2006, p.17)
2. "علي"، بأنها: جنس خاص من الخطاب، يتم بناؤه على قضية خلافية؛ يعرض فيها المتحدث أو الكاتب رأيه وأدلته، عبر سلسلة من الأقوال المترابطة ترابطاً منطقياً ، بهدف إقناع الآخر ، والتأثير في موقفه أو سلوكه تجاه تلك القضية. (محمد علي، 2015، صفحة 593)

التعريف الإجرائي للكتابة الحجاجية: وهي نمط معين من الكتابة يلجأ إليه طلاب الصف الخامس الأدبي لإثبات أو دحض فكرة ما أو رأي ما، بأسلوب مترابط ومتسق، مستندين إلى حجج وبراهين مقبولة، وإلى مجموعة من الآليات والعلاقات التي تؤدي بالنص إلى تحقيق الغرض المنشود منه.

الصف الخامس الأدبي: عرفته وزارة التربية بأنه: "الصف الثاني من مرحلة دراسية تسمى الإعدادية، مدتها ثلاث سنوات، وهي المرحلة التي يدخلها الطالب الحاصل على شهادة الدراسة المتوسطة، تهدف إلى ترسيخ ما اكتشفت من قابليات الطلبة، وميولهم وتمكنهم من بلوغ مستويات أعلى من المعرفة والمهارة، مع تنويع بعض الميادين الفكرية، والتطبيقية، وتعميقها تمهيداً للدراسات العالية، وإعداداً للحياة العملية والإنتاجية". (وزارة التربية العراقية، 1990، صفحة 4)

الفصل الثاني/ الجوانب النظرية والدراسات السابقة

أولاً: الجوانب النظرية:

علم لغة النص

من أهم ما تمخّضت عنه النظرية اللغوية الحديثة علم لغة النص؛ الذي يتركز على فكرة أنّ النص يُعدّ الموضوع الرئيس في الوصف اللغوي، فقد أدرك اللغويون أنّ الجملة التي كانت تُعدّ أكبر وحدة لغوية لم تعد كافيةً لكلّ وسائل الفهم اللغوي، وإنّ فهم الظاهرة اللسانية، يبقى محصوراً في أبنية النصوص وصياغتها، مع إحاطته بالعلاقات الاتصالية والاجتماعية والنفسية العامة. (شبلنر، 1987، صفحة 184)، إذ اتخذ هذا العلم النصّ كلّ وحدةً للتحليل، بعد ما اقتصرَت الدراسات على الجملة والعلاقات فيما بين أجزاء الواحدة منها.

وتتركز وظيفة علم لغة النص في مهام عدّة هي:

- **وصف النص Text Description:** ويقصد به توضيح مكونات النص؛ وذلك بتعيين الجملة الأولى فيه، وتوضيح الموضوعات المتناولة في النص، مع بيان الروابط الشكلية والمعنوية الموجودة فيه، وما تؤدي إليه من سبك وحبك بين متابعات النص، حتى تصبح كأنّها جملة واحدة.
- **تحليل النص Text Analysis:** عندئذ يبدأ تحليل النص الذي لا يقتصر على بيان الروابط الداخلية فقط، بل يهدف إلى توضيح الروابط الخارجية أيضاً؛ ومن ثم يظهر دور السياق في تألف أشتات النص التي تبدو متفرقة فتصبح متجاذبة. (الفقي، 2000، صفحة 2)

• مراعاة دور النص في التواصل: وذلك عبر الوقوف على أحوال المنتج والمتلقي للنص.

- **له هدف أكثر عمومية وشمولاً من وصف النص وتحليله:** فمن ناحيةٍ يشير إلى أنواع النصوص وأنماطها جميعها في السياقات المختلفة، ومن ناحيةٍ أخرى فهو يتضمن الإجراءات النظرية والوصفية والتطبيقية ذات الطابع العلمي المحدد. (فضل، 1992، الصفحات 247 - 248)

- **وقوفه على المستويات المتعددة للغة عند تحليل الخطاب أو تأويله:** إذ يتطلب تفسير الخطاب وتأويله الوقوف على المستوى النحوي التركيبي والمعجمي والدلالي والصوتي والتنغمي، بالإضافة إلى المستوى الاستراتيجي المتمثل في اختيار استراتيجية معينة للخطاب (الوعر، د.ت).

وقد كان من إسهامات هذا العلم أن وضع ما يُعرف بمعايير النصّية؛ التي تجعل النصّ كلّاً موحّداً متماسكاً دالاً، لا محض سلسلة من الكلمات والجمل غير المترابطة. (خلف الله، 2009، صفحة 47)، وهذه المعايير هي:

معايير النصّية :

يُعدّ دي بوجراند من أوائل علماء النص الذين حددوا بدقة متناهية معايير النصّية عبر قوله: "أقترحُ المعايير النصّية textuality أساساً مشروعاً لإيجاد النصوص، وذكر المعايير السبعة وجعلها على الترتيب الآتي في كتابه "النص والخطاب والإجراء". (دي بوجراند، 1998، صفحة 17).

أولاً: السبك (Cohesion): هو المعنى بتحقيق الاتساق الخارجي للنص؛ ويشتمل على الإجراءات المستعملة في توفير الترابط بين عناصر ظاهر النص؛ كبناء العبارات والجمل واستعمال الضمائر وغيرها من الأشكال البديلة.

ثانياً: الحبكة (Coherence)؛ هو المعنى بتحقيق الانسجام الداخلي للنص، من طريق العلاقات المنطقية التصورية التي تجعل النص مترابطاً وإن خلا من الروابط السابق ذكرها في السبك.

ثالثاً: القصد: (Intentionality) وهو الهدف من إنشاء النص؛ ويعني بها موقف منتج النص لإنتاج نص متماسك ومترابط لكي يتم الوصول إلى هدف مرسوم في خطة محددة. (فولفجانج و فيهفيجر، 1999، الصفحات 103 - 104)

رابعاً: القبول (Acceptability) أو المقبولية؛ وتتعلق بموقف المتلقي من النص من حيث قبول الموقف؛ ويقصد به موقف مستقبل النص إزاء كون صورة ما من أشكال اللغة ينبغي لها أن تكون مقبولة من حيث هي نص توفر فيه عناصر السبك والحبك. (دي بوجراند، 1998، صفحة 104)

خامساً: المقامية (Crruationalrry) وتتعلق بمناسبة النص والظروف المحيطة به، وتشتمل على العوامل التي تجعل النص ذا صلة بموقف حالي، أو بموقف قابل للاسترجاع.

سادساً: التناص (Intertextualrry) : هو العلاقات بين نص ما ونصوص أخرى ذات صلة، تم التعرف إليها بخبرة سابقة. سابعاً: الإعلامية: (Ineorm Atircy) أو الإخبارية أو المعلوماتية، ويشار بها إلى ما يحمله النص من المعلومات التي تهم السامع أو القارئ، ويتحقق بها هدف التواصل بين منتج النص ومتلقيه، ولمعيار الإعلامية درجات، حيث يحمل كل نص درجة من الإعلامية معينة يحددها منتجته ومتلقيه معاً. (أبو غزالة و حمد، 1999، الصفحات 32 - 35)

الحبك الدلالي "Coherence":

بات النظر إلى النص في الدراسات اللسانية الحديثة على أنه ليس تتابعاً عشوائياً، ولا رصفاً اعتباطياً لمجموعة من العبارات والجمل فقط؛ بل هو نتاج مترابط ومتناسك ذو بنية مركبة ذات وحدة دلالية كلية شاملة، تجسدها علاقات نحوية وتركيبية كائنة بين جملة وقضاياها (محمّد، 1999، صفحة 148).، لذلك أصبح التنقيب عن الطريقة التي يتم عبرها تحقيق تماسكية النص، لا تقتصر على أدوات الربط الشكلية؛ وإنما تتجاوزها إلى البحث في مستويات أعلى، ومنها الحبك، الذي يساعد في جعل النص مقبولا عند متلقيه، فقد عُدّ النص شبكة من العلاقات الداخلية يتحقق حبكها وتماسك أجزائه وعناصره من طريقها، إذ يؤدي الحبك دوراً مهماً وأساسياً في إكمال العملية التواصلية بين الآخرين. (مصلوح، 1991، صفحة 154)

لذا أولى علماء لسانيات النص اهتماماً كبيراً بالحبك، وجعلوه خاصية دلالية للخطاب، فلا يصل النص إلى تحقيق الاتصالية إلا عن طريق حبك النص الذي يحقق تتابع بنية النص العميقة. (مصلوح، 1991، صفحة 154)، وتكاد رؤى الباحثين والعلماء أن تكون متقاربة حول ما يقوم به الحبك من دور في الربط بين مفاهيم النص ودلالته، إذ يوضح سوفسكي الحبك بقوله: "يقضي للجمل بأنّها محبوكة إذا اتصلت ببعض المعلومات فيها ببعض في إطار نصي أو موقف اتصالي اتصالاً لا يشعر معه المستمعون أو القراء بثغرات أو انقطاعات في المعلومات، فترابط المعلومات وعدم انقطاعها شرط لحبك النص". (Sowinski, 1983, p.83).

أما براون ويول فقد جعلاً مرسل النص (متكلماً أو كاتباً)، ومستقبله (مستمعاً أو قارئاً) في قلب عملية التواصل، وهما على عكس كثير من باحثي الحبك، لا يعدّان حبك النص شيئاً موجوداً فيه ينبغي العثور عليه، وإنما هو شيء يُبنى؛ بمعنى ليس هناك نص محبوك في ذاته وآخر غير محبوك في ذاته باستقلال عن مستقبل النص أو متلقيه، بل إنّ المتلقي هو الذي يحكم على النص بأنه محبوك وعلى آخر بأنه ليس كذلك، فهما يركزان على حبك التأويل وليس على حبك النص، أي يستمد النص حبكة من فهم المتلقي وتأويله له. (براون و يول، 1997، الصفحات 267 - 271)

أما ديبوجراند فيرى في الحبك بأنه "دراسة ما تتصف به مكونات عالم النص؛ أي تشكيلة المفاهيم والعلاقات التي يستند إليها ظاهر النص. (ديبوجراند، 1992، الصفحات 26 - 27)، وقد ميّز بين الاتساق (السبك) بوصفه نصية قائمة على الصياغة، والانسجام (الحبك) بوصفه نصية قائمة على نقل المعلومات، لذلك يُعدّ السبك من مظاهر النحوية، والحبك من مظاهر المقبولية. (الشاوش، 2001، الصفحات 108 - 109)

إذ إنَّ علاقاتٍ متعددةٍ تقومُ بين النصوص؛ تؤدي إلى الربط والالتحام بين المفاهيم المختلفة داخله، لاسيما عند انتقالها وتحركها، إذ لابدَّ من صلةٍ ما تقوم بين المعاني داخل النص؛ ليستطيعَ متلقي النص إدراكَ مراد المرسل من حديثه، كما أنَّ العلاقات ذاتها تؤدي وظيفة الربط والجمع بين أطراف النص دون أن تظهر في وسائل شكلية؛ مثل علاقات العموم والخصوص، والسبب والمسبب، والمجمل والمفصل، وغيرها من العلاقات التي تنضوي تحت أهم المعايير النصية ألا وهو "الحبك الدلالي"؛ مستهدفةً تحقيق درجة معينة من التواصل. (خطابي، 1991، صفحة 13).

وعلى وفق ما سبق يرى الباحث بأنَّ الحبك هو وسيلةٌ وغايةٌ في الوقت ذاته؛ فهو وسيلةٌ بوصفه أداةً تساعد على تشكيل النصوص أو تحليلها، على وفق ما ينضوي تحته من علاقات منطقية دلالية غير شكلية تُسهِّم في ربط المفاهيم المتضمنة في النص، وتلاحم المتتاليات من العبارات والجمل بعضها مع بعض؛ بالانكاء على تلك العلاقات، وهو غايةٌ بوصفه معياراً أساسياً لا يمكن للنص أن يُسمَّى نصّاً إلا بتوافر هذا المعيار، فضلاً عن المعايير النصية الأخرى، وبذلك يتحقَّق مرادُ منشيء النص في إيصال أفكاره، تُساعدُه في ذلك معرفة القارئ المختزنة لديه الكامنة في عالم النص، عبر المعاني المتسلسلة والمستمرة داخل النص، ممَّا يُسهِّم في تحقيق شيءٍ من الاتصال بين منشيء النص وبين المتلقي عن طريق النص المحبوك.

آليات الحبك الدلالي:

ذكر ديبوجراند وسائل الحبك متمثلةً في ثلاث قضايا:

1. العناصر المنطقية؛ كالسببية والعموم والخصوص.
2. معلومات عن تنظيم الأحداث والأعمال والموضوعات والمواقف.
3. السعي إلى الحبك (الانسجام) فيما يتصل بالخبرة الإنسانية، ويدعم الحبك بتفاعل المعلومات التي يعرضها النص مع المعرفة السابقة بعالمه.

إذ تتمثل المواقف التي يذكرها ديبوجراند في العنصر الثاني في تشكيلات الأشياء الموجودة وأوضاعها الحاضرة في حالاتها الراهنة، مثل: (أطفال يلعبون، فرس يركض، جدار منهدم ..)، أمَّا الأعمال فهي ما يقوم به فاعلٌ ما على نحوٍ مقصود، مثل: (الأكل، الشرب، الخروج ...)، وتتمثل الأحداث في الوقائع التي توقعُ تغييراً في المواقف أو تغييراً في حالةٍ في إطار موقف، مثل: (السهو والغرس في قولهم: سها فسجدَ، وغرس فأكل ..)، فالسهو حدث وقع فغيَّر الموقف وأدى به إلى السجود، والغرس أدى إلى الأكل. (دي بوجراند، 1998، صفحة 193)، أمَّا ما يخص الخبرة السابقة وتفاعل المعلومات والمعرفة بعالم النص فتعني أنَّ معرفتنا حول بنية العوالم عموماً، والحالات الخاصة للأمور أو مجرى الأحداث، هي من تحدد توقعاتنا حول البنيات الدلالية للخطاب، ذلك يعني أنَّ المتلقي له معرفة مسبقة بالأفكار والأشياء مخزونة في ذهنه، وهذا حسب تجاربه السابقة، لأنَّه قارئٌ موهوب قادر على الاحتفاظ بالعناصر الرئيسة للنصوص عند معالجتها وتحليلها. (خطابي، 1991، الصفحات 35 - 62)

ونتيجة لتعدد آليات الحبك وتشعبها، حاول الباحث أن يتناول الوسائل والعلاقات الأشهر التي اعتمدها الباحثون أساساً في تحقيق الحبك، مع مراعاة مدى تلائمها مع مستوى الطلاب من عينة البحث، فضلاً عن ملاءمتها للمتغيرات التي يحاول هذا البحث استهدافها وتنمية مهاراتها، وكما هو موضح بالآتي:

علاقات الحبك الدلالي:

هي مجموعة من العلاقات التي تجمع أطراف النص، وتربط بين متوالياته أو بعضها، بدون وسائل شكلية تعتمد على ذلك عادةً. (خطابي، 1991، صفحة 268)، وتُعدُّ هذه العلاقات حلقات الاتصال بين المفاهيم، تحملُ كلَّ حلقةٍ اتصالاً نوعاً من التعيين والتفسير للمفهوم الذي ترتبط به، وقد تتجلى في روابط لغوية واضحة في ظاهر النص، كما تكون أحياناً علاقات ضمنية يضيفها المتلقي على النص. (مصلوح، 1991، صفحة 154)، ومن أهم العلاقات التي تؤدي إلى حبك النصوص هي:

أ- **علاقة الإضافة المتكافئة**: وتكمن في ورود تعبيرين متماثلين تماماً، وتظهر هذه العلاقة في التكرار المعنوي على مستوى الجمل؛ لتقرير المعنى وثباته؛ كقولنا (لا إله إلا الله وحده لا شريك له).

ب- علاقة الإضافة المبالغة: وتكمن في تتابع جمل النص على نحو يُقصد به تصعيد المعنى، والوصول إلى غايته، وهو الأمر الذي يقترب من المبالغة، كأن تمدح إنساناً بصفة، فتتبعه بصفة أخرى، وهو ما يسميه ابن رشيق (التثمين). (فرج، 2009، صفحة 138)، ومثله في قوله تعالى: **أَأَمِ يَ يَ يَ يُجْدُ نُحْنُمُ** **هُجْدُ بَدُ بَدُ بَمُ بَهْ** (النساء: 126)

ت- علاقة الإجمال والتفصيل: هي أن يُؤتى في أول الكلام أو آخره بمعنى غير مستقل بالفهم، يتوقف فهمه على تفسيره أو تفصيله بما بعده أو بما قبله، بحسب الغاية التي يريد إيضاحها مُنشي النص من إيراد المقصود بمعنى مكثف. (عبد المجيد، 2006)

ث- علاقة السؤال والجواب: وتكمن في إيراد الجواب بعد الاستفهام من المتكلم، عندما لا يُقصد الاستخبار، وإنما يُقصد البيان، وهي من العلاقات التي تساعد على الحوار داخل الحكيم. (الزناد، 1993، صفحة 41)، كما في قوله تعالى: **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَذِهِ السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِكُمْ** (الأنعام: 113) **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَذِهِ السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِكُمْ** (الأنعام: 113)

ج- علاقة الشرط والجواب: هي من العلاقات التبعية المنطقية، تربط أجزاء النص ببعضها عبر تتبّع جواب الشرط في النص. (عبد المجيد، 2006، صفحة 147)

ح- علاقة العموم والخصوص: وتكمن في تعميم الخاص، أو تخصيص العام، وهي من العلاقات الدلالية التي يشغلها النص؛ لضمان اتصال جملة بعضها ببعض، ومثله قوله تعالى: **ثَأْتَأْ عَجْ غَمْ فَدْ فَدْ فَمْ قَدْ** **قَمْ كَجْ كَدْ كَزْ كَمْ لَجْ** (الأعراف: 94)، أو قولنا: (وقعت بالأمس مصيبة، توفي ابن جارنا).

خ- علاقة السببية: وتكمن في ورود واقعتين مرتبطتين ببعضهما البعض ارتباطاً سببياً، حين يكون (أ) سبباً أو تعليلاً لـ (ب)؛ ولذا تكون (ب) نتيجة لـ (أ) (فاندايك، 2001، صفحة 55)، وقد تأتي أحياناً بنحو عكسي؛ أي ترد نتيجة بسبب (فرج، 2009، صفحة 145)، نحو: سقط زيدٌ؛ فتحطم رأسه، وكذلك: زيدٌ لم يأتِ إلى العمل؛ لأنه مسافرٌ.

د- علاقة التأكيد: هو ضربٌ من ضروب الفصل بين الجمل؛ فهو لا يفتر إلى ما يصله بالمؤكد، فالجمل تتصل بذات نفسها بالتي قبلها؛ **ثَأْتَأْ فَدْ فَمْ قَدْ كَجْ كَحْ كَزْ كَمْ لَجْ لَدْ لَمْ لَهْ مَجْ مَحْ مَزْ مَمْ نَجْ نَدْ نَمْ** (هود: 5) .

مفاهيم الحيك النصية:

1. السياق:

يُعد السياق أداة معرفيةً ووسيلةً من وسائل الحيك، ومقياساً تتصلّ بواسطته الجمل فيما بينها، وتتربط مع بيئة لغوية وتداولية، ترعى مجموع العناصر المعرفية التي يقدّمها النص للقارئ. (بو درع، 2007، صفحة 73)، وتتطلب دراسة معاني الكلمات تحليلاً للسياقات التي ترد فيها؛ اللغوية وغير اللغوية. (الحسن، 2001، صفحة 62). ونظراً إلى أن السياق يمسّ جوانباً عديدةً وشاملة، سيتم تناول أهم السياقات من منظور المؤسسين لعلم النص على وجه التحديد، التي تتلاءم مع مرمى البحث و متغيراته؛ وهي:

▪ **السياق اللغوي:** هو حصة استعمال الكلمة داخل نظام الجملة متجاوزة مع كلمات أخرى، مما يكسبها معنى خاص محدد. (قدور، 1996، صفحة 295)

▪ **سياق الموقف:** يدل على العلاقات الزمنية و المكانية التي يجري فيها الكلام. (قدور، 1996، صفحة 298)، فضلاً عن مجموعة الظروف التي تحيط بالحدث الكلامي، ابتداءً من المرسل والوسط وحتى المرسل إليه بمواصفاتهم وتفصيلاتهم. (عبد الجليل، 2002، صفحة 543)، وهذه الظروف التي تؤثر في فهم النص تكمن في أمرين:

1. ذكر مناسبة النص، كسبب الكلام، وهو ما يسمّى في التفسير سبب النزول.

2. ذكر عادات وتقاليد تضمنها النص، واعتبارها في توجيه الدلالات. (القاسم، 2012، صفحة 90).

ويشمل أيضاً: " شخصية المتكلم، والمخاطب، وما بينهما من علاقات، وما يحيط بالكلام في أثناء التكلم. (الصالح، 2005، صفحة 49).

▪ **السياق التداولي؛ (النص كفعل كلامي):** هذا النوع لا يُكتفى بدراسة الملفوظات اللغوية أو النصوص من حيث بُناها فحسب؛ وإنما من حيث وظائفها أيضاً؛ أي معرفة الوظائف التي ينجزها النص، فالسياق التداولي يعتمد على تأويل النص بوصفه فعلاً للغة، أو

متتالية من أفعال اللغة؛ (كالعود، والوعيد، والتأكيدات، والتحديات، والتنبيهات، والوعظ، وغيرها). (فان دايك، 1997، الصفحات 66 - 67).

2. البنية الكبرى الشاملة:

هي المحتوى الدلالي الذي يتحصل عليه القارئ بعد الانتهاء من قراءة نصه وفهمه، وكثيراً ما ترادف البنية الكبرى المعنى الإجمالي أو الكلي للنص، وأحياناً يكون بمثابة معيار يُقاس به مدى فهم القارئ نصه. (بو ساحة، د.ت، صفحة 263)

وترتبط البنية الكبرى بالقضايا المعبر عنها في جمل النص عن طريق ما يُدعى بالقواعد الكبرى، التي تحدد ما هو أساسي من محتوى النص، وتلغي بعض التفاصيل، لترجع خبر النص إلى ما هو جوهري، ومن أهم القواعد الكبرى هي:

أ- قاعدة الحذف أو (التعميم): إذ يتم تعويض سلسلة من القضايا بقضية مشتركة مشتملة على كل قضايا السلسلة؛ مثل: (محمد يقرأ رواية/ خالد يقرأ شعراً/ زيد يقرأ القرآن) بالنتيجة (الأولاد يقرأون).

ب- قاعدة الإدماج أو (التركيب): إذ يتم تعويض سلسلة من القضايا بقضية تحيل إجمالاً على الوقائع نفسها التي تحيل عليها قضايا السلسلة في مجملها؛ نحو: (ذهبتُ إلى محطة القطار)، (اشتريتُ بطاقة سفر)، (اتجهتُ إلى الرصيف)، (صعدتُ القطار)، وتقدم في مستوى عام بواسطة القضية الآتية: (سافرتُ بالقطار)، فالقضية الأخيرة هي "البنية الكبرى" التي اختزلت التفاصيل المختلفة في الجمل التي وردت في النص.

ت- قاعدة الاختيار: وتتعلق باختيار القضايا الضرورية لتفسير القضايا الأخرى، أو وثيقة الصلة بالموضوع، فتدخل في البنية الكبرى، إذ يتم حذف معلومات أساسية، وبنائية، خاصة بإطار معين دون غيره، والتي تحدد أسباب ونتائج الأحداث العادية والمتوقعة. (بو ساحة، د.ت، صفحة 280)؛ كقولنا: العمالُ أضربوا عن العمل، وتوقفت الصناعات، ولم تستطع الحكومة تنفيذ مطالبهم، فاستمر الإضراب، ولم يتراجعوا. فننتيجة الأسباب المتسلسلة (تدهور الوضع الاقتصادي)، (الحكومة ليس لديها حلول) ... إلخ.

3. عنوان النص (التغريض):

هو علامة سيميائية ذات دلالات متنوعة، يستطيع المتلقي بواسطتها فتح مغاليق النص. (مفتاح، 1990، صفحة 72)، وبه يتحدد ما سيفهمه القارئ، وعليه ينبغي تأويله لما يليه من جمل، فالتغريض يمنح المتلقي توقعات قوية حول موضوع النص، ويتحكم العنوان في تحليل المتلقي وتفسيره وتأويله. (خطابي، 1991، صفحة 293).

4. الترتيب:

مميز محمد خطابي بين نوعين من الترتيب:

- أ. ترتيب حر: إن لم يحدث فيه التغيير أي أثر دلالي أو تداولي.
- ب. ترتيب مقيد: إن أحدث فيه أحد هذين الأثرين (التقديم والتأخير) أدى إلى عدم حيك الخطاب، بعد أن كان محبوباً. (خطابي، 1991، الصفحات 38 - 39).

الكتابة الحجاجية

يُعدُّ الحجاج من أهم الموضوعات التي أنتجت الدراسات اللغوية الحديثة في الحقل اللساني التداولي؛ بوصفه مجموعة من التقنيات والآليات الخطابية التي تُوجّه إلى المتلقي لغرض إقناعه والتأثير فيه. (الريدي، 1981، صفحة 21)، وتعددت تعريفاته بتعدد مظاهره واستعمالاته ومرجعياته النظرية، فحدّه أحدُ المناطق والفلاسفة طه عبد الرحمن بقوله: "هو كل نصٍّ موجّه إلى الغير لإفهامه دعوى مخصوصة يحقُّ له الاعتراض عليها". (العزاوي، 2010، صفحة 226)، ونراه من وجهة نظر البلاغيين الجدد على رأسهم بيرلمان وتيتيكا بأنّه "دراسة تقنيات الخطاب التي من شأنها أن تؤدي بالأذهان إلى التسليم بما يُعرض عليها من أطروحات، أو تزيد في درجة ذلك التسليم (PRELMAN, 1970, p.5)، أما الحجاجيون اللغويون أمثال أنسكومبر وديكرو فيرون الحجاج بأنّه: "مجموعة من الحجج والنتائج التي تقوم بينهما أنماط مختلفة من العلائق، فالحجة تستدعي الحجة المؤيدة أو المضادة، والدليل يفضي إلى النتيجة، والنتيجة تفضي إلى دليل آخر، وكل قول يرتبط بالقول الذي يسبقه ويوجّه القول الذي يتلوّه". (العزاوي، 2010، الصفحات 18 - 19).

وتتدرج الكتابة الحجاجية ضمن مجالات الكتابة الوظيفية؛ التي لم تزل اهتماما كبيرا في الدراسات العربية، إلا أنه في ضوء ما تفرضه متطلبات العصر من توجهات ديمقراطية تدعم التعبير عن الرأي، وما يتطلبه ذلك من قدرة على الإقناع، تبرز ضرورة الاهتمام بهذا النوع من الكتابة. (شحاتة، 2012، صفحة 12)، إذ أن الكتابة الحجاجية تحقق ضماناً تأييد القارئ للقضية الجدلية، وإقناعه بها، وعليه فإن مهاراتها تؤدي وظيفتين أساسيتين؛ أولها: استدلالية منطقية تجذب عقل القارئ، والآخرى: استشعارية عاطفية تخاطب عاطفة القارئ، وتستقطب شعوره، عن طريق اعتماد تعبير لغوي منطقي مستندا إلى حجج مفعمة بحرارة الشعور والعاطفة. (حسن علي، 2021، صفحة 259)

إذ يقوم الكاتب بتقديم أسباب لتبرير تلك القضية، عبر تنظيم المعلومات والأفكار عنها بهدف إقناع الطرف الآخر (Knudson, 1994, p.211)، وهي نوع من التفاعل والتكامل الذي يحققه الكاتب بين محتوى الموضوع الذي يكتب عنه، والذي يعرض بواسطة البنية التنظيمية للموضوع (Grammond, 1998, p.262)، ويؤكد السمان على معالجة القضايا الجدلية عبر التفاعل والتكامل، بين محتوى القضية الجدلية وبين البنية التنظيمية له، وذلك بتبني رأي ما، وتقديم الأدلة التي تدعمه. (السمان، 2012، صفحة 37)، وتضيف (عليش، 2009، صفحة 186) بأنه ينبغي الربط بين البيانات والادعاء فيما يسمى بالمبررات، ثم تقديم تفاصيل الادعاء أو ما يسمى بالافتراضات الفرعية للادعاء، ومن ثم تحديد الآراء المضادة أو المخالفة محاولة لدحضها وتفنيدها بالأدلة والبراهين.

أهداف تعليم الكتابة الحجاجية:

1. تنمية بعض المهارات اللغوية لدى الطالب: حيث يعتاد الطالب الكتابة اللغوية الصحيحة، ويستعمل الألفاظ الدالة على المعاني المختلفة والمتنوعة التي ترد أثناء كتابة نص ما، ويعتمد إلى انتقاء الألفاظ المناسبة للمعاني، ويطبق القواعد النحوية والإملائية والخط في تدوين كتابته.
2. تنمية بعض المهارات العقلية لدى الطالب: حيث يعبر عن رأيه ووجهة نظره نحو القضايا التي يناقشها، ويدعمها بحجج وأدلة منطقية، ويدحض وجهات النظر المخالفة، ويحلل ويقوم تلك الأدلة والبراهين.
3. تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى الطالب: يحترم وجهات النظر المخالفة له، ويقبلها بكل رحابة صدر؛ وصولاً للحكم السليم، ويتعود على استعمال المهارات التعاونية والحوار الجدلي الجماعي تجاه قضية أو عدة قضايا، ويقدم الحلول لقضايا المجتمع المختلفة ومشكلاته. (شحاتة، 2012، الصفحات 14 - 15)

مراحل الكتابة الحجاجية:

1. الاتفاق على بعض القواعد التي يتم الالتزام بها أثناء الحوار؛ مثل طرق تقديم الأدلة، ومصدر الحقائق والمعلومات المستخدمة، وطرق معالجة التفسيرات.
2. تقديم المشكلة في صورة سؤال أو نقاش. ويذكر كل من: (Inch & Warnick, 2002, p.39) بأن عرض المشكلة أو الموضوع الجدلي في شكل خبري، أو تقويمي، أو تعريف محدد، أو عبارة سببية، أو تنبؤية.
3. بدء الحوار عن طريق عرض كل طرف حجته، ثم عرض الدلائل والأسباب التي تدعم هذه الحجة، على أن تكون صياغته في بنية تنظيمية محكمة، أي يجيء المحتج بحقائق وإحصائيات وأحداث لدعم الادعاء وتأكيد.
4. تقديم الأسباب والمبررات المنطقية، والتي تتضمن مبادئ قانونية، أو أخلاقية، أو قوانين ومعادلات بحسب ما يقتضيه الموضوع، محاولة لإقناع الطرف الآخر بمصادقية حجته.
5. دحض وتفنيد الادعاء المعارض، وإبطاله بالأدلة والبراهين التي تعتمد عليها؛ لغرض دعم الادعاء الرئيس وتأكيد.
6. الوصول إلى خاتمة أو اتفاق حول رأي معين، وقد يكون هذا الرأي نقطة البداية في حوار حجاجي آخر. (Suber, 2001, p.85)

أنواع الكتابة الحجاجية:

يتعدد الخطاب الحجاجي بتعدد الأهداف والأغراض المتوخاة منه، ومن هذه الأغراض:

1. الخطاب الحجاجي الإشهاري: الذي يستهدف استمالة الزبون (السلعة المادية والمعنوية)، بوصف الحجاج والإشهار عمليتين لسانيتين وعقليتين، تعتمدان مبدأ استمالة الآخر، وترويض مشاعره وفكره تمهيدا لتعديل سلوكه ومواقفه العامة من الأشياء المادية والفكرية المشكّلة لرؤية العالم عنده. (عراي، 2009، الصفحات 13 - 14).

2. الخطاب الحجاجي العلمي: الذي يهدف إلى تبليغ الأفكار المختلفة عن طريق الشرح والتحليل، وصولاً إلى الفهم والإفهام.
3. الخطاب الحجاجي الإعلامي: الذي يهدف إلى الإخبار أو نشر معلومات (حقائق أو مجادلات أو إشاعات أو أنصاف حقائق أو أكاذيب ...). (مصباح، 2006، صفحة 32)

أنواع الحجج:

صنف فيليب بروطون أنواع الحجج إلى:

أولاً : حجج السلطة: التي تقوم على بيان أن الرأي الذي نريد الدفاع عنه قد تمّ الدفاع عنه مسبقاً، أو أنه يتطابق مع أفكار سلطة معترف بها من قبل المتلقي، هكذا نستند إلى "حجة التجربة، والشهادة، والكفاية".

ثانياً: حجج الاشتراك: التي تقوم على بيان أن الرأي المقترح يتوافق مع عقيدة أو موضع مشترك مقبول من المتلقي، فإذا كان المتلقي يؤمن بالمساواة، فإننا يمكن أن نسد بها الادعاء الذي ينص على أنه في العمل الواحد يجب أن تكون الأجور متساوية بين الرجال والنساء.

ثالثاً: حجج التماثل: وتتمثل في وصل وتشبيه، أو إقامة علاقة بين عنصر متفق عليه مسبقاً، وبين الرأي المقترح، وجعله هكذا مقبولاً، فالمثال، والتشبيه، والتماثل، والاستعارة، تنتمي إلى صنف حجج التماثل. (بروطون، 2013، الصفحات 137 - 138)

مهارات الكتابة الحجاجية :

تُعرّف مهارات الكتابة الحجاجية بأنها قدرة الطالب على تفسير الموقف، وبناء الحجة، والتعبير عنها بأسلوب مقنع، واستخدام الأدلة والبراهين، والحكم على صحة الحجج المطروحة أو خطئها حول القضية نفسها. (المنيزل و عدنان ، 2010).

وفي ضوء الاطلاع على الدراسات السابقة، توصل هذا البحث إلى عدد من المهارات المتعلقة بالكتابة الحجاجية وهي :

أولاً: مهارات خاصة بالادعاء:

- تحديد الادعاء الرئيس، أو القضية الجدلية.
- تحديد الأجزاء الرئيسة للادعاء أو القضية الجدلية التي تحتاج إلى حجة أو دليل.
- تحديد المعلومات ذات الصلة بموضوع الادعاء .
- عرض الادعاء بوضوح. (Prior, 2006, pp. 55-67)
- ثانياً: مهارات خاصة بالمبررات والبيانات والأدلة والبراهين:**
- تقديم الأدلة والحجج التي تدعم الادعاء .
- ترتيب الأدلة والحجج بحسب قوتها.
- تقديم عدد من الأسانيد التي تدعم الأدلة والحجج تلافياً لتشكيك القارئ في صحة المبررات أو لتوضيح مدى العلاقة بين مشاهدة الطفل للأفلام وتصرفاته.

- التمييز بين الأدلة ووجهات النظر. (السمان، 2012، صفحة 38)
- عرض الأسباب والمبررات المنطقية لتوضيح العلاقة بين الادعاء والحجج. (شحات، 2010، صفحة 103)

ثالثاً: مهارات خاصة بالادعاءات المضادة وحجج الطرف الآخر، وتنفيذها:

- تحديد الادعاءات المضادة للادعاء المطروح.
- تحديد المغالطات في حجج الادعاء المضاد.
- تقديم حجج قوية وواضحة لدحض الرأي المضاد. (Nystrand, 2009, p.428)
- رابعاً: مهارات خاصة بالجانب الأخلاقي والقيمي عند المحاجة:**
- استعمال ألفاظاً وعبارات ملائمة لمقام النص.
- استعمال ألفاظاً وعبارات توحى بتقدير القارئ واحترامه.
- التمييز بين النقد البناء وبين الانتقاد الجارح.
- الابتعاد عن السفسطة والمغالطة.

- الابتعاد عن أسلوب التهكم في تنفيذ الآراء المضادة . (الباجي أ.، 1987، صفحة 10)

خامساً: مهارات خاصة بالقواعد الأسلوبية وتنظيم النص المكتوب:

- اختيار الألفاظ المناسبة للموقف والجمل المؤثرة.

- استعمال علامات الترقيم استعمالاً صحيحاً.

- استعمال أساليب لغوية متنوعة، مثل الاستفهام والتعجب والقصر .. وغيرها.

- استعمال أدوات الربط المناسبة.

وقد أضاف هذا البحث المهارات التالية:

سابعاً: مهارات خاصة بإثبات الحقائق وتحري صدقها في المجادلات:

- التمييز بين الحقائق المألوفة لدى القارئ والحقائق غير الواضحة.

- إعطاء توضيحات وتفاصيل للحقائق غير الواضحة.

- إثبات الحقائق عبر حالاتها الثلاث: رآها هو أو سمعها من ناس موثوق بهم أو عن طريق القواميس والكتب.

ثانياً: الدراسات السابقة:

■ **دراسة منحي (2019)** (مهارات الكتابة الحجاجية عند طالبات الصف الرابع العلمي في العراق "دراسة تقييمية")، أجريت هذه الدراسة في العراق، جامعة بغداد، كلية التربية، ورمت إلى تعرّف مهارات الكتابة الحجاجية عند طالبات الصف الرابع العلمي، وتكوّنت عيّنة الدراسة من (117) طالبة من طالبات الصف الرابع العلمي في المدارس الإعدادية والثانوية النهارية للبنات، التابعة للمديرية العامة لتربية ذي قار، قسم تربية الشطرة، وأعدّ الباحث قائمة بمهارات الكتابة الحجاجية اللازمة لعيّنة الدراسة، واختباراً لقياس مستوى المهارات، واستعمل الوسائل الإحصائية الآتية: اختبار (T-test)، ومعامل الصعوبة والتمييز لل فقرات المقالية، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعادلة كوبر، ومعادلة ألفا كرونباخ، وأفرزت النتائج وجود فرق لصالح المتوسط الفرضي، وهو مؤشر يدلّ على ضعف عيّنة الدراسة في مهارات الكتابة الحجاجية. وبناءً على ذلك أوصى الباحث بعدد من التوصيات؛ منها:

1. اعتماد قائمة مهارات الكتابة الحجاجية عند دراسة النصوص وتحليلها في المدارس الثانوية والمعاهد حتى المستوى الجامعي، وكذا في تدريس التعبير والكتابة.

2. تشجيع القراءة الناقدة والحرّة، والحرص على قراءة النصوص المتنوعة، وتعرّف أساليب بنائها ومهارات كتابتها.

واستكمالاً لهذه الدراسة، اقترح الباحث إجراء دراسات لاحقة امتداداً لها؛ لإثراء هذا المجال الحيوي والمهم، الذي ما زال بحاجة إلى المزيد من الدراسات والبحوث.

■ **دراسة محمد، وياسين (2023)** (مهارات الكتابة الحجاجية الإقناعية عند طلبة أقسام اللغة العربية في كليات التربية)، أجريت هذه الدراسة في العراق، جامعة القادسية، كلية التربية، قسم العلوم التربوية والنفسية، ورمت إلى تعرّف مهارات الكتابة الحجاجية والإقناعية عند طلبة أقسام اللغة العربية في كليات التربية، وضم مجتمع البحث طلبة أقسام اللغة العربية في كليات التربية (جامعة القادسية، وجامعة بابل، وجامعة كربلاء، وجامعة المثنى)، في المرحلة الثالثة للعام الدراسي (2021-2022)، وبلغت عينة الدراسة من (200) طالب وطالبة موزعين بالتوزيع الطبقى العشوائي المتناسب النوع - لمتغير الجنس (ذكور-إناث)، إذ بلغ عدد الطلاب (57) طالباً، و(143) طالبة، وقد أعدّ الباحثان اختباراً لمهارات الكتابة الحجاجية الإقناعية، واستعمل الباحث الوسائل الإحصائية والحقبة الإحصائية (Spss)، أفرزت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في المهارات الحجاجية الإقناعية لصالح الذكور.

وبناءً على ذلك أوصى الباحثان بعدد من التوصيات، منها:

1. ضرورة الاهتمام بدراسة مهارات الكتابة الحجاجية وعلاقتها بمهارات التفكير الأساسية.

2. الاهتمام بتنمية الطلبة وتدريبهم على مهارات الكتابة الحجاجية الغفائية من طريق استعمال البرامج التدريبية والأنشطة التعليمية التي تركز على تنشيط القدرات العليا للدماغ، التي تولد علاقة ارتباطية بين مستويات المهارات جميعاً.

واستكمالاً لهذه الدراسة، اقترح الباحثان عدد من الاقتراحات، منها:

- إثراء وتطوير مناهج ومحتويات كتب اللغة العربية في أقسام اللغة العربية بكليات التربية بمهارات الكتابة الحجاجية الإقناعية، كونها تسهم في تطوير قابلياتهم وقدراتهم العقلية العليا.
- بناء برامج قائمة على مهارات الكتابة الحجاجية الإقناعية الهادفة إلى تنمية وتطوير الأداء اللغوي لطلبة أقسام اللغة العربية في كليات التربية.

موازنة الدراساتين والإفادة منهما:

1. الدراساتان وصفتان، رمت الأولى إلى تعرف مستوى الطالبات في الرابع العلمي في مهارات الكتابة الحجاجية، ورمت الثانية إلى تعرف مستوى طلبة الكليات قسم اللغة العربية في مهارات الكتابة الحجاجية الإقناعية.
 2. استعملت الدراسة الأولى اختباراً تضمن فقرات من نوع الأسئلة المقالية، بينما استعملت الدراسة الثانية مقياساً يقيس مستوى المهارات عند عينة الدراسة.
 3. اختلفت عينة الدراساتين ومكانهما، فالدراسة الأولى اقتصرت على طالبات الصف الرابع العلمي، وأجريت في جامعة بغداد، كلية التربية الأساسية، بينما كانت عينة الدراسة الثانية من طلاب وطالبات من كليات متنوعة، وأجريت في جامعة القادسية، قسم العلوم التربوية والنفسية.
 4. توصلت الدراسة الأولى إلى ضعف في مهارات الكتابة الحجاجية عند عينة الدراسة، بينما توصلت الدراسة الثانية إلى وجود فروق دالة إحصائية، بين مستوى مهارات الكتابة الحجاجية الإقناعية بين الذكور والإناث، ولصالح الذكور.
- وقد أفاد هذا البحث من الدراساتين السابقتين في:
- إعداد قائمة مهارات الكتابة الحجاجية الملائمة لعينة البحث.
 - تحديد مشكلة ضعف الطلاب في مهارات الكتابة الحجاجية، وتدعيم مشكلة البحث.
 - رفد الإطار النظري للبحث بالخلفية النظرية للكتابة الحجاجية.
 - تحديد الوسائل الإحصائية الملائمة لاختبار الكتابة الحجاجية، وبناء معيار تصحيح الاختبار.

الفصل الثالث / منهج البحث وإجراءاته

أولاً: منهج البحث: اتبع الباحثان المنهج التجريبي، والتصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي؛ لملاءمته لطبيعة البحث، إذ تمثل الإستراتيجية المقترحة (المتغير المستقل)، في حين تمثل مهارات الكتابة الحجاجية (المتغير التابع)، وجدول () يوضح ذلك:

جدول (1) التصميم التجريبي ذو الضبط الجزئي للبحث

المجموعة	الاختبار القبلي	المتغير المستقل	المتغير التابع	أداتا البحث
التجريبية	مهارات الكتابة الحجاجية	الإستراتيجية المقترحة على وفق الحبكة الدلالي	الكتابة الحجاجية	اختبار مهارات الكتابة الحجاجية (البعدي)
الضابطة		الطريقة الاعتيادية		

مجتمع البحث وعينته: تكوّن مجتمع البحث من طُلاب الصف الخامس الأدبي في المدارس الإعدادية للبنين النّهائية التابعة إلى مديرية تربية ذي قار/ قسم الناصرية، إذ بلغ عدد المدارس الإعدادية (إحدى عشرة) مدرسة تمّ اختيار إعدادية (المختار للبنين) عشوائياً، وكانت تضم شعبتين للصف الخامس الأدبي، بلغ عددهم الكلي (76) طالباً، وبعد استبعاد الطُلاب الراشدين في نصف السنة البالغ عددهم (8) طُلاب، اختار الباحث عشوائياً (34) طالباً في شعبة (أ) تمثل المجموعة التجريبية التي ستدرس بالإستراتيجية المقترحة، و(34) طالباً في شعبة (ب)، تمثل المجموعة الضابطة التي ستدرس بالطريقة الاعتيادية.

ثمّ كافأ الباحثان بين طُلاب المجموعتين في متغيرات عدّة، منها العمر الزمني، والتحصيل الدراسي للأباء والأمهات، ودرجات الطُلاب في نصف السّنة، وفي الاختبار القبلي لمهارات الكتابة الحجاجيّة، وكانت مدّة التّجربة متساوية لطلّاب المجموعتين، إذ بدأت في 2024/3/17، وانتهت في 2024/4/21، وذلك في الفصل الدراسي الثاني.

مستلزمات البحث:

■ مراحل بناء الإستراتيجية:

بعد الاطلاع على عدد من الأدبيات العلمية والدراسات السابقة والمصادر ذات الصّلة بموضوع البحث، لاحظ الباحث أنّ هناك اختلافاً في بعض الآراء في عملية البناء، لكنّ معظم التّصاميم التّعليمية تتفق على المراحل الأساسيّة الرئيسيّة: (التّحليل، والتّخطيط، والتّنفّذ، ثمّ التّقيّم)، وهي مراحل مترابطة ومتداخلة فيما بينها؛ تكمل إحداها الأخرى، لذا اعتمد الباحث هذه المراحل في بناء الإستراتيجية المقترحة على النحو الآتي:

المرحلة الأولى: التّحليل والتّخطيط: وتتمثّل في تحليل البيئة التّعليمية المحيطة بالإستراتيجية المقترحة، وتحديد أهداف الإستراتيجية المقترحة، وتحليل خصائص المتعلمين، وتحديد المادة الدراسية (المحتوى التّعليمي)، وصياغة الأهداف السلوكيّة، وتحديد الوسائل التّعليميّة، وإعداد الخطط التّدرسيّة، التي تمثّل بالآتي:

الخطوة الأولى: التمهيد بالتغريض.

الخطوة الثانية: القراءة الأنموذجية من قبل المدرّس.

الخطوة الثالثة: القراءة الصامتة للطلّاب.

الخطوة الرابعة: تحليل النّص، من طريق:

- تحديد بُنى النّص.

- تحليل السياق.

- تحديد العلاقات الدّلالية الرّابطة.

- تحديد ترتيب الوقائع.

الخطوة الخامسة: التغذية الراجعة.

المرحلة الثانية: التّنفّذ، وتتضمّن استثارة الدافعيّة، وتحديد المتطلبات القبلية، وتقديم المعلومات، وتحديد الزّمن المقرّر للوحدة التّعليميّة، والتّغذية الراجعة.

المرحلة الثالثة: التّقيّم، (المبدئي، والبنائي، والنّهائي).

■ أدوات البحث:

تُعدّ أدوات البحث من أكثر أدوات القياس والتّقيّم أهميّة، لأنّها تشير الى مدى امتلاك الطالب لسمة معينة. (الخياط، 2019، صفحة 186)، لذا قام الباحثان أولاً بإعداد قائمة أولية بمهارات الكتابة الحجاجيّة استناداً إلى الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصّلة بالكتابة الحجاجيّة، وتمّ عرضها على عدد من المحكمين والخبراء المتخصصين في طرائق تدريس اللغة العربيّة والقياس والتّقيّم، وبعد إبداء ملحوظاتهم وآراءهم فيها، تمّ إجراء التعديلات اللازمة، للتّوصل إلى قائمة مهارات الكتابة الحجاجيّة بصورتها النّهائيّة، ثمّ قام الباحثان بإعداد استبانة تضمّ عدداً من الموضوعات الجدلية القابلة للنقاش، وعرضها على الخبراء والمحكمين لتحديد منها موضوعين لاختبار الكتابة الحجاجيّة، الموضوع الأول للاختبار القبلي، والثاني للاختبار البعدي، وتمّ تحديد الموضوعين الأوّل: (هل ساهمت شبكة الأنترنت في تطوّر الشّعوب؟ وهل تأثيرها إيجابي أم سلبي على العلاقات بين النّاس؟)، والثاني: (هل ضعف الحالة الاقتصاديّة عائقٌ أمام الطالب نحو التّفوّق الدّراسي؟ أم حافزٌ له لتحقيق ذلك؟).

معيّار تصحيح الاختبار: في ضوء قائمة مهارات الكتابة الحجاجيّة المُعدّة، وبعد اطلاع الباحثين على أدبيات البحث التربوي، والدراسات السّابقة ذات الصّلة بتغيّر الكتابة الحجاجيّة، تمّ إعداد معيار خماسي متدرّج لتصحيح اختبار الكتابة الحجاجيّة، إذ حدّدت درجة معيّنّة لكل مهارة؛ ولكل محكّ للأداء درجة معيّنّة؛ (متوافر بدرجة جيّدة 4/ متوافر بدرجة متوسطة 3/ متوافر بدرجة مقبولة درجتان/ متوافر بدرجة ضعيفة درجة/ غير متوافر صفر).

ثبات تصحيح اختبار الكتابة الحجاجية: لأجل ثبات تصحيح اختبار الكتابة الحجاجية، صحّح الباحثُ كتاباتِ الطلاب على وفق محكات التصحيح التي أعدها مسبقاً، واستخرج نوعين من الاتفاق هما: (الاتفاق عبر الزمن، والاتفاق مع مصحّحين آخرين) بعد أن سحب الباحث (20) ورقة من المجموعتين بطريقة عشوائية، وباستعمال معامل ارتباط بيرسون، بلغ معامل الثبات بين محاولتي الباحث عبر الزمن (0.99) وكانت المدة بين المحاولتين (11 يوماً) ، وهذه المدة مناسبة لإعادة التطبيق، فلا يوجد اتفاق تام على المدة الزمنية المناسبة بين التطبيقين، وغالباً ما تكون إعادة تطبيق الاختبار بعد أسبوع، أو أسبوعين، وهي مدة مناسبة. (الزوبعي و آخرون، 1981، صفحة 34)، كذلك درّب الباحث مصحّحين آخرين من زملائه على التصحيح على وفق محكات التصحيح ، وقد بلغ معامل الارتباط بين تصحيح الباحث والمصحح الأول (0,80)، وبلغ معامل الارتباط بين الباحث والمصحح الثاني (0,76) ، في حين بلغ معامل الارتباط بين تصحيحي المصححين الآخرين (0,75) (يُعَدُّ معامل الثبات جيّداً، إذا تراوحت قيمته بين (60-80%) . (الكبيسي، 2010، صفحة 51).

تطبيق الاختبار: تم تطبيق الاختبار على طُلاب مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) يوم الاثنين المصادف 2024/4/22، بمساعدة مدرّس اللغة العربية، في وقتٍ واحد وفي قاعتين متجاورتين. **الوسائل الإحصائية:** استعمل الباحثان الحقيبة الإحصائية SPSS في إيجاد دلالة الفروق بين مجموعتي البحث، والتكافؤ بين المجموعتين في عدد من المتغيرات، وكذلك في حساب ثبات الاختبار.

الفصل الرابع / عرض النتائج وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرض النتيجة التي توصل إليها الباحثان في ضوء أهداف البحث وفرضيته، وتفسير هذه النتيجة بعد تصحيح إجابات الطلاب في الاختبار، والتحقق من ثبات التصحيح، واستخراج المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري لدرجات الطلاب.

أولاً: عرض نتيجة البحث:

فرضية البحث : (لا يوجد فرق دال إحصائيّ عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في اختبار مهارات الكتابة الحجاجية)، ولاختبار صحة هذه الفرضية، استخرج الباحثان المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات طلاب مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة)، في الاختبار البعدي لاختبار للكتابة الحجاجية، وباستعمال الاختبار التائي لعينيتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق بين متوسطي درجات المجموعتين، كانت نتائج الاختبار كما مبينة في جدول ()

جدول (2) القيمة التائية لدرجات طلاب مجموعتي البحث في الاختبار البعدي

مجموعة	عدد الطلاب	متوسط حسابي	انحراف معياري	قيمة تائية		درجة الحرية	الدلالة
				محسوبة	جدولية		
تجريبية	34	78, 112	3, 068	4, 033	2	68	دالة إحصائية عن مستوى دلالة 0,05 ()
ضابطة	34	69, 027	3, 626				

يتضح من جدول (2) أنّ متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا على وفق إستراتيجية الحبكة الدلالي (112، 78)، بانحراف معياري (3، 068)، وأنّ متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية (69، 027) بانحراف معياري (3، 626)، وإنّ القيمة التائية المحسوبة هي أعلى من القيمة الجدولية، وبذلك نرفض الفرضية الصفرية، ونقبل الفرضية البديلة.

تفسير النتائج: في ضوء النتيجة التي عرضت، يتبيّن وجود فرق دال إحصائي بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) لصالح المجموعة التجريبية في اختبار مهارات الكتابة الحجاجية، ويرى الباحثان بأنّ التدريس على وفق الإستراتيجية المقترحة قد منح الطلاب قدرة أفضل في تحليل النص، وإكسابهم حصيلة لغوية جيدة، كذلك أدّى إلى تعرّفهم العلاقات المنطقية التي تربط المتتاليات من الجمل، والمفاهيم النصية التي تساهم في حبكة النصوص.

الفصل الخامس: الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

أولاً: الاستنتاجات:

- في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث، استنتج الباحث عدداً من الاستنتاجات؛ منها:
1. أظهرت الإستراتيجية المقترحة على وفق الحبكة الدلالية فاعليتها في تنمية مهارات الكتابة الحجاجية لدى طلاب الصف الخامس الأدبي.
 2. هناك علاقة وثيقة بين الحبكة الدلالية للنصوص والكتابة الحجاجية، إذ أنّ مستوى مهارات الكتابة الحجاجية نمت عند تعرّف الطلاب لآليات الحبكة الدلالية وعلاقته.
 3. تحليل النص على وفق آليات الحبكة الدلالية قد ساهم في إكساب الطلاب حصيلة لغوية جيّدة، وربط المتتاليات داخل النص بعلاقات منطقية، فضلاً عن تسلسلها بشكل تدريجي مناسب، ممّا يمكنهم من كتابة نص حجاجي بشكل صحيح ومتربط.

ثانياً: التوصيات:

- وفي ضوء ذلك وضع الباحثان عدداً من التوصيات المتعلقة بنتائج البحث؛ منها:
1. تشجيع المدرّسين على الاهتمام بتنمية مهارات الكتابة الحجاجية، بوصفه نشاطاً يساعد على التفاعل مع الآخرين، ونقل أفكارهم بصورة سلسلة.
 2. أهمية تدريس مادة المطالعة في ضوء الحبكة الدلالية من طريق استعمال آلياته ومفاهيمه النصية.

ثالثاً: المقترحات:

- استكمالاً لهذا البحث، اقترح الباحث عدداً من الدراسات والبحوث العلمية منها:
1. إجراء دراسة مماثلة لتعرّف أثر إستراتيجية على وفق الحبكة الدلالية في متغيرات تابعة أخرى، مثل تنمية مهارات الفهم القرائي، وتنمية مهارات مهارات التفكير النحوي، لدى طلاب مرحلة الإعدادية.
 2. إجراء دراسة موازنة بين الإستراتيجية المقترحة على وفق الحبكة الدلالية، مع إستراتيجيات تدريسية أخرى، لتعرّف أفضليتها في تدريس مادة المطالعة.

المصادر

- أبو بكر العزاوي. (2010). *الخطاب والحجاج* (الإصدار 1). بيروت: مؤسسة الرحاب الحديثة.
- أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري (393هـ). *الفارابي*. (1970). *الحروف*. (تحقيق محسن مهدي، المترجمون) بيروت: دار الشرق.
- أبو وليد الباجي. (1987). *المنهاج في ترتيب الحجاج* (الإصدار 2). (عبد المجيد تركي، المترجمون) بيروت: دار الغرب الإسلامي.
- أبو وليد الباجي. (2000). *المنهاج في ترتيب الحجاج* (الإصدار 3). (تحقيق عبد المجيد تركي، المترجمون) بيروت: دار الغرب الإسلامي.
- أحمد عبد الرحمن محمد السليم. (2008). *فعالية استخدام المدخل الكلي في تطوير مهارات الكتابة باللغة الإنكليزية لطلاب الصف الأول الثانوي*. (رسالة دكتوراه غير منشورة، المترجمون) جامعة القاهرة: معهد الدراسات التربوية.
- أحمد قدور. (1996). *مبادئ اللسانيات* (الإصدار 1). لبنان، بيروت: دار الفكر المعاصر.
- أسعد غالي محمد، و علي كاظم ياسين. (2023). *مهارات الكتابة الحجاجية الإقناعية عند طلبة أقسام اللغة العربية في كليات التربية*. (جامعة القادسية، كلية التربية، المترجمون) العراق: مجلة إشرافات تنمية ع35.
- الأزهر الزناد. (1993). *نسيج النص (بحث ما يكون النص ملفوظاً)*. الدار البيضاء: المركز الثقافي العربي.
- الخليل بن أحمد (170هـ) الفراهيدي. (2003). *كتاب العين* (الإصدار 1). (تحقيق عبد الحميد هندائي، المترجمون) لبنان: دار الكتب العلمية.

- إلهام أبو غزالة، و علي خليل حمد. (1999). مدخل إلى علم لغة النص. (تطبيقات تربوية لنظرية روبرت دي بوجراند وولفانج دريسلر، المترجمون) مصر: الهيئة العامة المصرية للكتاب.
- إمام مختار حميدة، و أحمد وآخرون النجدي. (2003). مهارات التدريس (الإصدار 2). القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.
- أحمد عرابي. (2009). البنية الحجاجية في قصة سيننا موسى(ع). (رسالة ماجستير، المترجمون) الجزائر: جامعة وهران.
- براون، و يول. (1997). تحليل الخطاب. (محمد لطفي الزليطي، ومنير التريكي، المترجمون) السعودية: دار طباعة جامعة الملن سعود للنشر العلمي والمطابع.
- برند شبلنر. (1987). علم اللغة والدراسات الأدبية - دراسة الأسلوب - البلاغة - علم اللغة النصي (الإصدار 2). (ترجمة محمود جاد الرب، المترجمون) القاهرة: الدار الفنية للنشر والتوزيع.
- بسام عبد الله إبراهيم. (2009). التعلم المبني على مشكلات الحياتية وتنمية التفكير (الإصدار 1). الأردن، عمان: مطبعة دار المسيرة.
- تون فان دايك. (1997). النص بنياته ووظائفه مدخل أولي إلى علم النص. (محمد العمري، المترجمون) الدار البيضاء: أفريقيا الشرق.
- جمال الدين محمد بن مكرم (711هـ) ابن منظور. (2003). لسان العرب (الإصدار 1). (تحقيق عامر أحمد حيدر، المترجمون) بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية.
- جمال عبد المجيد. (2006). البديع بين البلاغة العربية واللسانيات التعليمية. (دراسات أدبية، مكتبة الأسرة، المترجمون) مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- حسام أحمد فرج. (2009). نظرية علم لغة النص، رؤية منهجية في بناء النص النثري (الإصدار 2). القاهرة: مكتبة الآداب.
- حسن شحاتة. (2012). الكتابة الإقناعية الحجاجية فكر جديد من النظرية إلى التطبيق. القاهرة: دار العالم العربي.
- حسين حامد الصالح. (2005). التأويل اللغوي عند العلماء العرب. بيروت: دار ابن حزم للطباعة والنشر.
- دينا محمد علي. (2015). نظرية الحجاج في المنطق غير الصوري، تولمن أنموذجاً. (رسالة ماجستير غير منشورة، المترجمون) جامعة عين شمس: كلية التربية بنات.
- روبرت دي بوجراند. (1998). النص والخطاب والإجراء. (تمام حسان، المترجمون) القاهرة: عالم الكتب.
- روبرت ديوبوجراند. (1992). مدخل إلى علم لغة النص (الإصدار 1). (ترجمة إلهام أبو غزالة وعلي خليل أحمد، المترجمون) سميراميس: مطبعة دار الكتب.
- زينب عبد بدن البيضان. (2016). فاعلية برنامج تعليمي على وفق نظرية لآندا في تحصيل مادة الجغرافية والتفكير العلمي لدى طالبات الصف الخامس الابتدائي. (أطروحة دكتوراه غير منشورة، المترجمون) جامعة بغداد: كلية ابن رشد.
- سامية الدريدي. (1981). الحجاج في الشعر العربي القديم من الجاهلية إلى القرن الثاني للهجرة، بنيته وأساليبه، (الإصدار 3). - عن مصنف في الحجاج - البلاغة الجديدة، بيرلمان و تيتكاه، المترجمون) ليون، ج1: المطابع الجامعية.
- سامية محمد محمود عبد الله. (2019). برنامج مقترح قائم على مدخل التحليل الأخلاقي لتنمية بعض مهارات الكتابة الإقناعية واتخاذ القرار الأخلاقي لدى الطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية. (جامعة بني سويف، عدد يناير، ج1، المترجمون) مصر: مجلة كلية التربية.
- سعد علي زاير، و إيمان إسماعيل عايز. (2011). مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها (الإصدار 1). بغداد: مؤسسة مصر مرتضى العراقي.
- سعد مصلوح. (1991). نحو إجرومية للنص الشعري. (دراسة في قصيدة جاهلية، مجلد 10، المترجمون) مجلة فصول.
- سناء عبد الزهرة الجمعان، و صفاء عبد الزهرة الجمعان. (2019). الكفايات التواصلية لدى تدريسيي كلية التربية من وجهة نظرهم وعلاقتها ببعض المتغيرات. العراق: جامعة البصرة، كلية التربية للعلوم الإنسانية.
- سيف طارق العيسوي. (2021). فاعلية إستراتيجية مقترحة على وفق البرمجة اللغوية العصبية في التفاعل الأدبي لدى طلبة أقسام اللغة العربية في كليات التربية الأساسية. جامعة بغداد كلية التربية ابن رشد.
- شاهر الحسن. (2001). علم الدلالة السيميائية والبراغماتية في اللغة العربية. عمان: دار الفكر.

- صبحي إبراهيم الفقي. (2000). علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، دراسة تطبيقية على السور المكية. (الجزء الأول، المترجمون) القاهرة: دار قباء.
- صلاح فضل. (1992). بلاغة الخطاب وعلم النص. (المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، المترجمون) الكويت: عالم المعرفة.
- عامر مصباح. (2006). الإقناع الاجتماعي - خلفيته النظرية وآلياته العلمية - (الإصدار 2). الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
- عبد الجليل إبراهيم الزوبعي، و آخرون. (1981). الاختبارات والمقاييس النفسية. وزارة التعليم العالي والبحث العلمي جامعة الموصل: دار الكتب للطباعة والنشر.
- عبد الرحمن بو درع. (2007). أثر السياق في فهم النص القرآني. دار الإحياء.
- عبد القادر عبد الجليل. (2002). علم اللسانيات الحديث (الإصدار 1). عمان: دار الصفاء للنشر.
- عبد الكريم عبد الله القاسم. (2012). دلالة السياق القرآني وأثرها في التفسير. (مج 1، المترجمون) الرياض: دار التدمرية.
- عبد الله فلاح المنيزل، و يوسف العتوم عدنان. (2010). مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية (الإصدار 1). الأردن: إثراء للنشر والتوزيع.
- عبد الوهاب خلف الله. (2009). ثنائية السبك والحبك. (بحث منشور في مجلة سبها (العلوم الإنسانية)، المترجمون) ليبيا: جامعة بنها، كلية الآداب.
- عبدالله جميل منخي. (2019). مهارات الكتابة الحجاجية عند طالبات الصف الرابع العلمي - دراسة تقويمية. العراق، ذي قار: جامعة بغداد كلية التربية الأساسية، مج 11، ع 103.
- عواد جاسم محمد التميمي. (2010). طرائق التدريس العامة (الإصدار 1). بغداد العراق: دار الحوراء للطباعة والنشر والإعلان.
- غصون حسن علي. (2021). أثر إستراتيجية توضيح القيم في تنمية مهارات الكتابة الإقناعية عند طالبات الصف الرابع الأدبي. (بحث منشور مج 29 ع 8، المترجمون) العراق: مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية.
- فاتن كاظم لعيبي. (2011). التكبير الشكلي وعلاقته بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طلبة المرحلة الاعدادية. (رسالة ماجستير غير منشورة، المترجمون) جامعة بغداد: كلية التربية ابن الهيثم.
- فريدة بو ساحة. (د.ت). النصوص بين البنية الصغرى والبنية الكبرى. قسنطينة: جامعة الأخوة منتوري.
- فيليب بروطون. (2013). الحجاج في التواصل (الإصدار 1). (محمد مشيال، و عبد الواحد التهامي العلمي، المترجمون) القاهرة: المركز القومي للترجمة.
- كريم محسن الخياط. (2019). النقد المعرفي. (روايات علي، المترجمون) دمشق: تموز للطباعة والنشر.
- مازن الوعر. (د.ت). نظرية تحليل الخطاب واستقلالية نحو الجملة. شبكة المعلومات.
- محسن علي عطية. (2009). الإستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال (الإصدار 1). الأردن عمان: صفاء للنشر والتوزيع.
- محسن علي عطية. (2016). التعلم أنماط ونماذج حديثة. الأردن عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- محمد الشاوش. (2001). أصول تحليل الخطاب في النظرية النحوية العربية، تأسيس نحو النص (الإصدار 1). تونس: المؤسسة العربية للتوزيع.
- محمد خطابي. (1991). لسانيات النص، مدخل إلى انسجام الخطاب (الإصدار 1). بيروت: المركز الثقافي العربي.
- محمد مفتاح. (1990). دينامية النص تنظير وإيجاز (الإصدار 2). المغرب: المركز الثقافي.
- مروان السمان. (2012). برنامج قائم على التعلم المنظم ذاتيا لتنمية مهارات الكتابة الإقناعية لدى طلاب المرحلة الثانوية. (الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، مج 2، ع 133، المترجمون) مصر كلية التربية، جامعة عين شمس: مجلة القراءة والمعرفة.
- مسعود صحراوي. (2005). التداولية عند العلماء العرب، دراسة تداولية لظاهرة الأفعال الكلامية في التراث اللساني العربي (الإصدار 1). بيروت: دار الطليعة للطباعة والنشر.
- منال أسعد جبار الذهبي. (2022). الكفاءة التواصلية لدى طلبة الجامعة. جامعة بغداد، كلية التربية: مجلة البحوث التربوية والنفسية، مج 20، ع 76، 4 / 1 / 2023 .

- نهلة سيف الدين عlish. (2009). *تقويم مهارات الكتابة الحجاجية لدى الطالبة معلمة الفلسفة والاجتماع في ضوء نموذج تولمان*. مصر: كلية التربية، جامعة عين شمس.
- نورة حلقوم. (2016). *حجاجية الخطاب التعليمي للغة العربية في المرحلة الثانوية، مقارنة تداولية*. المجلس الأعلى للغة العربية: مجلية اللغة العربية.
- هاينه فولفجانج، و ديتر فيهفجر. (1999). *مدخل إلى علم اللغة النصي* (الإصدار 1). (فالح شبيب العجمي، المترجمون) جامعة الملك سعود.
- وزارة التربية العراقية. (1990). *المجموعة الكاملة للتشريعات التربوية*. (إعداد مديرية الشؤون القانونية، المترجمون) بغداد: مطبعة التربية.
- وهيب مجيد الكبسي. (2010). *الإحصاء التطبيقي في العلوم الاجتماعية*. العراق، بغداد: مؤسسة مصر، مرتضى للكتاب العراقي.

References

- Abd al-Jalīl Ibrahim al-Zawba'ī et al. (1981). *Psychological tests and measurements*. University of Mosul, Ministry of Higher Education.
- Abd al-Karīm 'Abdullah al-Qāsim. (2012). *The semantic significance of Qur'anic context and its impact on interpretation* (Vol. 1). Riyadh: Dar al-Tadmuriyyah.
- Abd al-Qādir 'Abd al-Jalīl. (2002). *Modern linguistics* (1st ed.). Amman: Dar al-Safā'.
- Abd al-Rahmān Bū Dura'. (2007). *The role of context in understanding the Qur'anic text*. Dar al-Ihyā'.
- Abd al-Wahhāb Khalaf Allah. (2009). *Duality of cohesion and coherence*. Sebha University Journal (Humanities).
- Abdullah Falah al-Munayzal & Yusuf Adnan al-'Atum. (2010). *Research methods in educational and psychological sciences* (1st ed.). Jordan: Ithraa' Publishing.
- Abdullah Jamil Munkhi. (2019). *Persuasive argumentative writing skills among fourth-grade science students — an evaluative study*. University of Baghdad, College of Basic Education, Vol. 11, Issue 103.
- 'Āmir Misbāh. (2006). *Social persuasion: Theoretical background and scientific mechanisms* (2nd ed.). Algeria: University Publications Office.
- 'Awwad Jasim Muhammad al-Tamimi. (2010). *General teaching methods* (1st ed.). Baghdad: Dar al-Hawra'.
- Abu Bakr al-'Azzāwī. (2010). *Discourse and argumentation* (1st ed.). Beirut: Al-Rihab al-Haditha Foundation.
- Abu Nasr Ismā'il ibn Ḥammād al-Jawharī (d. 393 AH), al-Farabī. (1970). *Al-Hurūf* (M. Mahdi, Ed.). Beirut: Dar al-Sharq.
- Abū Walīd al-Bājī. (1987). *Al-Minhāj fī Tartīb al-Hijāj* (2nd ed.; A. M. Turki, Ed.). Beirut: Dar al-Gharb al-Islamī.
- Abū Walīd al-Bājī. (2000). *Al-Minhāj fī Tartīb al-Hijāj* (3rd ed.; A. M. Turki, Ed.). Beirut: Dar al-Gharb al-Islamī.
- Ahmad 'Abd al-Rahmān Muhammad al-Salim. (2008). *The effectiveness of using the whole-language approach in developing English writing skills among first-grade secondary students* (Unpublished doctoral dissertation). Cairo University, Institute of Educational Studies.
- Ahmad Qaddur. (1996). *Principles of linguistics* (1st ed.). Beirut, Lebanon: Dar al-Fikr al-Mu'āshir.
- Al-Azhar al-Zannad. (1993). *The texture of the text*. Casablanca: Al-Markaz al-Thaqāfī al-'Arabī.
- Al-Khalīl ibn Ahmad al-Farāhidī (d. 170 AH). (2003). *Kitāb al-'Ayn* (1st ed.; A. Hindāwī, Ed.). Lebanon: Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah.
- As'ad Ghali Muhammad & Ali Kazim Yasin. (2023). *Persuasive argumentative writing skills among students of Arabic language departments in colleges of education*. Al-Qadisiyah University, *Ishraqat Tanmawiyah Journal*, Issue 35.
- Bassam 'Abdullah Ibrahim. (2009). *Problem-based learning and developing thinking* (1st ed.). Amman, Jordan: Dar al-Masirah.

- Brandt Schplener. (1987). *Linguistics and literary studies: stylistics, rhetoric, and text linguistics* (2nd ed.; M. Jad al-Rabb, Trans.). Cairo: Al-Dar al-Fanniyya.
- Brown & Yule. (1997). *Discourse analysis* (M. L. Al-Zalliti & M. Al-Triki, Trans.). Saudi Arabia: King Saud University Press.
- Crowhurst, M. (1990). Teaching and learning the writing of persuasive argumentative discourse. *Canadian Journal of Education*, 15(4).
- Dina Muhammad Muhammad 'Ali. (2015). *The theory of argumentation in informal logic: Toulmin's model* (Unpublished master's thesis). Ain Shams University, Faculty of Education for Girls.
- Ducrot, O. (1972). *Dire ne pas dire*. Hermann.
- Farida Bū Sāḥa. (n.d.). *Texts between micro-structure and macro-structure*. Constantine: Mentouri Brothers University.
- Fatin Kazim Laibī. (2011). *Formal thinking and its relationship to the Big Five personality traits among secondary students* (Unpublished master's thesis). University of Baghdad, College of Education Ibn al-Haytham.
- Ghusun Hassan 'Ali. (2021). *The impact of the value-clarification strategy on developing persuasive writing skills among fourth-grade literary students*. *Journal of the University of Babylon for Humanities*, Vol. 29, Issue 8.
- Hasan Shihata. (2012). *Persuasive argumentative writing: From theory to application*. Cairo: Dar al-'Alam al-'Arabī.
- Heine Wolfgang & Dieter Viehweger. (1999). *Introduction to text linguistics* (1st ed.; F. Sh. al-'Ajmi, Trans.). King Saud University.
- Husayn Ḥamid al-Ṣāliḥ. (2005). *Linguistic interpretation among Arab scholars*. Beirut: Dar Ibn Ḥazm.
- Hussam Ahmad Faraj. (2009). *The theory of text linguistics: A methodological perspective in constructing prose texts* (2nd ed.). Cairo: Maktabat al-Adab.
- Ibn Manzur, Jamal al-Din (d. 711 AH). (2003). *Lisan al-'Arab* (1st ed.; A. H. Haidar, Ed.). Beirut: Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah.
- Ilham Abu Ghazala & Ali Khalil Hamad. (1999). *An introduction to text linguistics* (Educational applications of de Beaugrande & Dressler's theory). Egypt: General Egyptian Book Organization.
- Imam Mukhtar Humaida & Ahmad al-Najdi et al. (2003). *Teaching skills* (2nd ed.). Cairo: Zahra' al-Sharq Library.
- Iraqi Ministry of Education. (1990). *The complete collection of educational legislation* (Legal Affairs Directorate, Ed.). Baghdad: Ministry Press.
- Jamal 'Abd al-Majīd. (2006). *Al-Badi' between Arabic rhetoric and educational linguistics*. Egypt: General Egyptian Book Organization.
- Karim Muhsin al-Khayyat. (2019). *Cognitive criticism*. Damascus: Tamouz Publishing.
- Manal As'ad Jabbar al-Dhahabi. (2022). *Communicative competence among university students*. University of Baghdad, *Journal of Educational and Psychological Research*, Vol. 20, Issue 76.
- Marwān al-Samman. (2012). *A program based on self-regulated learning to develop persuasive writing skills among secondary students*. *Journal of Reading and Knowledge*, Issue 133, Vol. 2, Ain Shams University.
- Mas'ud Ṣahrāwī. (2005). *Pragmatics among Arab scholars: A pragmatic study of speech-act phenomena in Arab linguistic heritage* (1st ed.). Beirut: Dar al-Ṭalī'a.
- Māzin al-Wa'ar. (n.d.). *Theory of discourse analysis and sentence-level autonomy*. Online.
- Muḥammad 'Arabī. (2009). *The argumentative structure in the story of Prophet Musa (PBUH)* (Master's thesis). University of Oran, Algeria.
- Muḥammad al-Shāwish. (2001). *Foundations of discourse analysis in Arabic grammatical theory: Establishing text grammar* (1st ed.). Tunis: Arab Distribution Foundation.
- Muḥammad Khaṭābī. (1991). *Text linguistics: An introduction to discourse coherence* (1st ed.). Beirut: Al-Markaz al-Thaqāfī al-'Arabī.
- Muḥammad Miftāḥ. (1990). *Text dynamics: Theory and summary* (2nd ed.). Morocco: Al-Markaz al-Thaqāfī.
- Muḥsin 'Ali 'Aṭiyyah. (2009). *Modern strategies in effective teaching* (1st ed.). Amman, Jordan: Ṣafā' Publishing.
- Muḥsin 'Ali 'Aṭiyyah. (2016). *Learning: Modern patterns and models*. Amman: Dar Ṣafā'.

- Nahla Saif al-Din 'Alish. (2009). *Evaluating argumentative writing skills among student-teachers of philosophy and sociology in light of the Toulmin model*. Ain Shams University, Faculty of Education.
- Noura Ḥalqūm. (2016). *Argumentativity of Arabic language instructional discourse in secondary school: A pragmatic approach*. *Journal of the Arabic Language*, Supreme Council of the Arabic Language.
- Perelman, C., & Olbrechts-Tyteca. (1970). *Traité de l'argumentation: La nouvelle rhétorique*. Presses Universitaires de Bruxelles.
- Philippe Breton. (2013). *Argumentation in communication* (1st ed.; M. Mishyāl & A. al-Taḥāmi al-'Alamī, Trans.). Cairo: National Center for Translation.
- Robert de Beaugrande. (1992). *Introduction to text linguistics* (1st ed.; I. Abu Ghazala & A. Khalil Ahmad, Trans.). Samiramis: Dar al-Kutub Press.
- Robert de Beaugrande. (1998). *Text, discourse, and action* (T. Hassan, Trans.). Cairo: 'Alam al-Kutub.
- Sa'd 'Ali Zair & Iman Isma'il 'Ayez. (2011). *Arabic language curricula and teaching methods* (1st ed.). Baghdad: Misr Murtada Iraqi Foundation.
- Sa'd Masluḥ. (1991). *Towards a grammar of the poetic text* (Study of a Jahili poem). *Fuṣūl Journal*, Vol. 10.
- Saif Ṭariq al-'Isawī. (2021). *The effectiveness of a proposed NLP-based strategy in developing literary interaction among Arabic-language students in colleges of basic education*. University of Baghdad, College of Education Ibn Rushd.
- Ṣalaḥ Faḍl. (1992). *Rhetoric of discourse and text linguistics*. Kuwait: 'Ālam al-Ma'rifah.
- Samiya al-Duraidi. (1981). *Argumentation in ancient Arabic poetry from the Jahiliyyah to the second century AH* (3rd ed.). Lyon: University Press.
- Samiya Muhammad Mahmoud 'Abdullah. (2019). *A proposed program based on the ethical-analysis approach for developing persuasive writing and ethical decision-making among student-teachers of Arabic*. *Journal of the Faculty of Education*, Beni Suef University.
- Sanaa 'Abd al-Zahra al-Jum'an & Safa' 'Abd al-Zahra al-Jum'an. (2019). *Communicative competencies among faculty members from their perspective and their relation to selected variables*. University of Basra, College of Education for Humanities.
- Shahir al-Ḥasan. (2001). *Semantics and pragmatics in Arabic*. Amman: Dar al-Fikr.
- Sowinski, B. (1983). *Text-Linguistik*. Stuttgart–Berlin–Köln–Mainz: W. Kohlhammer.
- Ṣubḥī Ibrahim al-Faqī. (2000). *Text linguistics between theory and application: An applied study on Meccan surahs* (Vol. 1). Cairo: Dar Qubaa.
- Teun A. van Dijk. (1997). *Text: Structures and functions — an introductory approach to text linguistics* (M. Al-'Amri, Trans.). Casablanca: Afrique-Orient.
- Wahib Majid al-Kubaisi. (2010). *Applied statistics in the social sciences*. Baghdad, Iraq: Misr Murtada Iraqi Book Foundation.
- Zaynab 'Abd Badan al-Bayḍānī. (2016). *The effectiveness of an instructional program based on Landa's theory in geography achievement and scientific thinking among fifth-grade literary students* (Unpublished doctoral dissertation). University of Baghdad, College of Education Ibn Rushd.